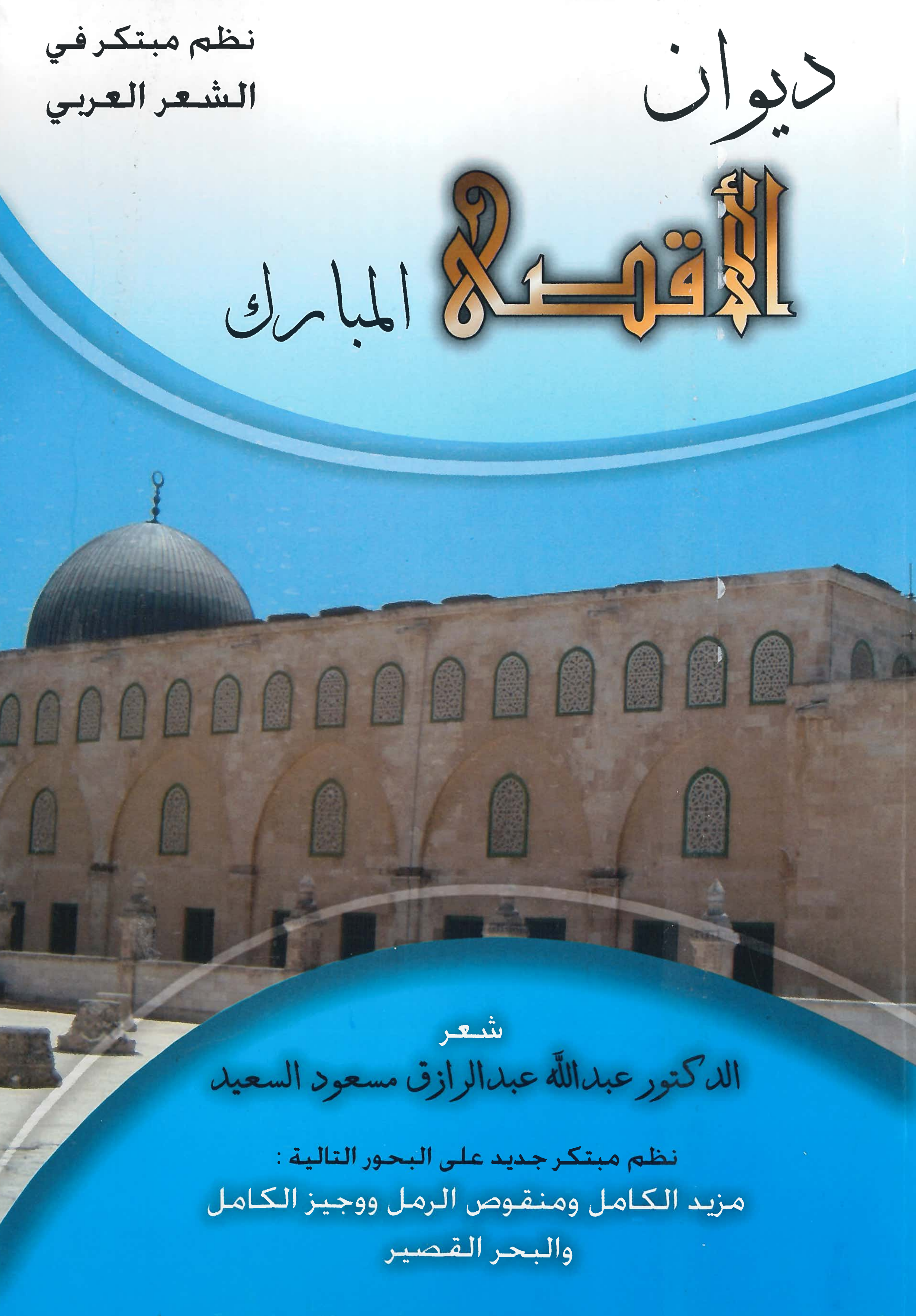


نظم مبتكر في
الشعر العربي

ديوان الأقصى المبارك

شعر

الدكتور عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد على البحور التالية :
مزيد الكامل ومنقوص الرمل ووجيز الكامل
والبحر القصير

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان الأقصى المبارك

شعر

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد في الشعر العربي

(مزيد الكامل ومنقوص الرمَل ووجيز الكامل وموحّد الرمَل ومنهوك المتدارك)

الطبعـة الأولـى

١٤٢٩ – ٢٠٠٨

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات
والنشر ٢٠٠٧/١/٤٥

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية
٢٠٠٧/١/٦١

٨١١،٩٥٦٥
السعيد, عبد الله عبد الرازق مسعود
ديوان الأقصى المبارك/ عبد الله عبد الرازق مسعود
السعيد:- عمان: المؤلف., ٢٠٠٧
(١١٤)ص

ر.أ. : (٢٠٠٧/١/٦١).
الواصفات: / الشعر العربي// العصر الحديث/ الأردن/

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الرحمن. علم القرآن. خلق الإنسان. علمه البيان.) [الرحمن آية ١-٤]

(وإذا مرضت فهو يشفين)

[الشعراء آية ٨٠]

(اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم.)

[العلق آية ٣-٦]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سئل عن علم ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار)

رواه احمد وابو داود و الترمذي

وعن ابي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي)

رواه الترمذي

الإهداء

أهدي كتابي للنجيد الغالي

والماجد المحمود في الأفعال

والصادق المصداق في الأقوال

عبد الله

مزيد الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مَتفاعلن

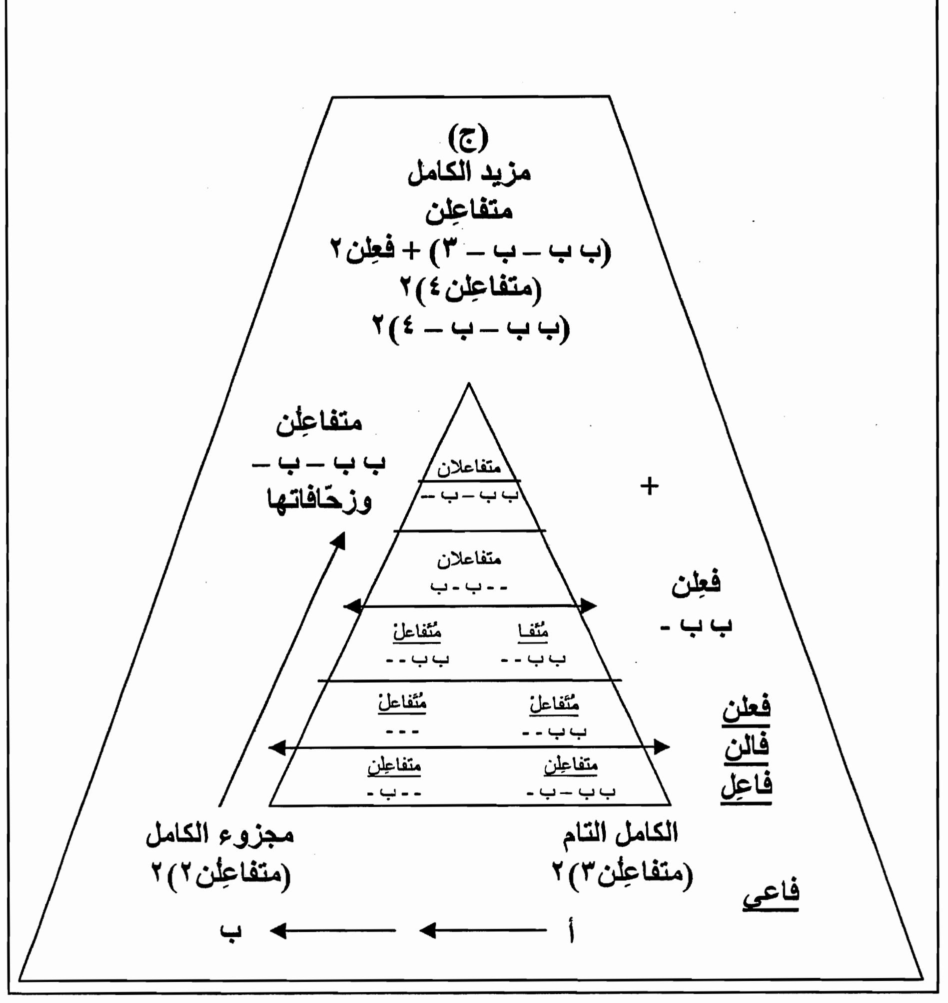
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(ثماني تفعيلات)

مزيـــــد الكـــــامـل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن



تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فوّاز صبح الله حمد الراميني

تقديم

بقلم : أحمد الجدع

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ..

عرفت الدكتور عبد الله السعيد منذ أوائل الثمانينيات من القرن الماضي (١٩٨٥) عندما أنشأنا مشروعنا للنشر ونشرنا له عدداً من الكتب العلمية التي برع في إخراجها مطابقة لقيم القرآن الكريم وإشاراته العلمية ولنصوص الأحاديث الشريفة المتعلقة بالإشارات الطبية .

نشرنا له من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة (خمسة أجزاء) والإعجاز الطبي في القرآن الكريم (جزءان) ، وفي تاريخ العلوم الإسلامية نشرنا له المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي حتى العصر العثماني . وكتاب رسالة المساجد وأبحاث في صحة الإنسان والبيئة .

وفي أثناء احتكاكي به علمت أنه شاعر ، وعندما أهداني دواوينه المطبوعة عرفت أنه شاعر إسلامي ، يحب الإسلام وأهله ، ويغار على الإسلام وأهله ، ويحترق ألماً لما هم فيه من ظلم وظلام ويتحرق شوقاً لعودة الإسلام سيداً مهيمناً ظاهراً..

وتابعت الدكتور عبد الله شاعراً ومؤلفا فوجدته في كل أعماله إسلامياً ، لا يحيد يميناً بقدرأنملة ولا يتجه يساراً قيد أنملة !

أحببته وقدرته ، وترجمت له في معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين ، ولا زال في خاطري أن أترجم له بأوسع من ذلك ، ولا زلت آمل أن يحتل مكانة بين

شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين الذين نعمل على ترجمتهم في الطبعة الجديدة أو المجددة من كتابنا المعروف ..

لا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن .. ولا عجب ، فكثير من المفكرين والأدباء كتبوا أروع إنتاجهم بعد تقدمهم في السن ، وبعد أن تعمقت أفكارهم واتسعت آفاقهم ورأوا الحقائق بنور عقولهم أجلى وأوضح فصاغوها بأسلوبهم أحلى وأروع .

وتوالت دواوين الشاعر وإبداعاته ، واتسع أفقه وأخذ ينظر إلى الشعر بعين الفاحص الناقد بعد أن صاغه بقلبه النابض .. نظر إلى أوزان الشعر العربي فأدرك بحسه أن البحر الكامل يحتل عرش الشعر العربي الحديث ، وأن سبب هذا الاحتلال ما امتاز به هذا البحر من امتلائه بالحركة، فقد وافق هذا الامتلاء الحركي للكامل ما تمتلئ به حياتنا المعاصرة من حراك لا يتوقف ومن تدفق مستمر ومن عواطف جياشة ... فمال هذا الشاعر المبدع إلى توسيع هذا البحر حتى يستطيع أن يحتوي هذه الحركة التي لا تهدأ في عصر كله حراك وعراك ، فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيلة في صدره وأخرى في عجزه . فبعد أن كان ست تفعيلات جعله ثماني، وبعد أن كان ثلاثين حركة جعله أربعين ، فأصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الانفعالات .

هل زاد الدكتور عبد الله بحراً إلى بحور الشعر العربي ؟ أم طور في بحر من بحورنا المعروفة؟

الدكتور السعيد بزيادته تفعيلتين لفت أنظار أهل النقد الأدبي ، فالأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وضع لما فعله الدكتور اسماً جديداً ، فقد سماه مزيداً (مزيد الكامل) وهو بهذه التسمية يعترف بأن الكامل كان كاملاً (وافياً) وأن عمله فيه إنما هو زيادة مقدرة وضرورية ليلائم العصر الذي يزداد حراكاً يوماً بعد يوم .. وربما ساعة بعد ساعة .. وقد يكون لحظة بعد لحظة .

للدكتور أن يعتبر هذا العمل بحراً جديداً ، ولغيره أن يعتبره بحراً مطوّراً ، وفي كلا الاعتبارين فخر للشاعر الذي أضاف جديداً ، وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الإضافة .

تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله عبد الرازق السعيد، ولا زلنا ننتظر منه إبداعاً بعد إبداع فهو له أهل وهو به جدير .

عمان في الثاني من ذي القعدة ١٤٢٣هـ

الموافق للسادس من كانون الثاني ٢٠٠٣م

ديوان الأقصى المبارك

نظم مُبتكر جديد في الشعر العربي

بقلم : أحمد جبر [1]

منذ كان الشعر العربي بقوافيه الحريّة بالاحترام ، وموسيقاه التي تحاكي أعذب النغمات بتفعيلاتها المتناسقة إلى حد الإعجاز . مما جعل للضاد سحراً وتميُّزاً، وجرساً يأخذ بمجامع القلوب و الألباب ، ويسبي العقول والأفهام . وينقل السامع إلى جوزاء النشوة الحالمة شدواً وإيقاعاً ، وحديث ملائكة في غاية الروعة . والخليل بن أحمد الفراهيدي يوزّع التقاسيم لتنساب على عود الزمن ألحاناً وتراتيل – كالأنسام الربيعية – بيُسر وطلاقة على أجنحة الجمال والحُسن ، بخفّة ورشاقة ، وبيان يبلغ عنان السماء ، ويرفُلُ في رياض الطبيعة الغنّاء ، بديمومة وامتطاء لمتن الزمن، بما يربو على ثلاثة عشر قرناً ، دون أن يستطيع أحد مساسه ، أو تغيير شيء منه . وإن جاءت المدارس الحداثية ، التي لم يستطع أتباعُها ومريدوها أن يخلخلوا في بنائه المتين ، أو يضيفوا إلى عمارته شيئاً على الإطلاق . حتى كان (الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد) طبيب الأسنان: العالم الشاعر الأديب الموسوعي في الفكر والثقافة بابتكاره الجديد . إذ أضاف إلى "البحر الكامل" تفعيلتين أخريين ، واحدة في صدر البيت ، والأخرى في العُجز .

---

(١) كاتب وشاعر ومؤلف وله حوالي ستة وثلاثون كتاباً . حائز على ليسانس آداب من جامعة دمشق ١٩٦٧ والدبلوم العالي في الدراسات الإسلامية / القاهرة سنة ١٩٧٢ . عضو الهيئتين التأسيسية والإدارية لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين / عضو الهيئة الإدارية للرابطة الوطنية للتربية وتعليم الأطفال / عضو في جمعية المكتبات الأردنية .

وهذ الزيادة التي أحدثت دوياً مهيباً في عالم الشعر العربي الأصيل – وليس التقليدي كما يزعم دُعاة التغريب – أو الكلاسيكي كما تجاسروا ، أو تفاصحوا ، فأفصحوا عما يجول في نفوسهم. لأنهم عجزوا عن نظم قلائده المنضَّدة ، أو بلوغ مرتبته السامية ، أو إتقان موسيقاه الملائكية الشجية. فانساقوا في تيار التجديد والحداثة ، وما دعوه أخيراً بـ(قصيدة النثر ..!!) . ولست أدري كيف يجتمع النثر المنفلت من العقال والشكل والموسيقى بالنظم المقفى الموزون المسبوك وفق البحور الشعرية والموسيقى الرنانة الساحرة في قالب واحد .. ؟!!

وليتهم استطاعوا إضافة شيء إلى الجمال الموشّى بالفتنة و السحر الحلال ، كما فعل الدكتور عبد الله السعيد ، وأبدع بإضافة تفعيلتين إلى البحر الكامل ، الذي نجم عنه بحر جديد هو (مزيد الكامل) .

وليس ذلك فحسب ، بل أيد وعزّز هذا الواقع الجديد ، فنظم على – مزيد الكامل – قصائد كاللآلئ التي تزيّنها الأقمار في ديوانه الجديد "مزيد الكامل" .

هذه التحفة الجديدة الرائعة بحاجة إل الاطلاع عليها وقراءتها ، ليستفيد منها الشعراء والبلغاء وأهل الثقافة والأدب أينما كانوا سيّما وأن أساطين الشعر والبيان على امتداد الساحة العربية قد شهدوا لهذا الرجل الفذ – كما جاء في كتابه نصاً – بأنه ابتكر – بعد كل القرون الماضية – شيئاً خارقاً للعادة . وتلك ميزة تدل على العلم الوفير ، والفهم العميق للشعر العربي في نفس الدكتور السعيد ، حماه الله، وباركه ، وبارك فعله . آمين .

المقدمة

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الحقيقية في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها .

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت وإذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن / متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتبت معلقاً عليها في ديواني تأملات الذي نشرته دار الفرقان / عمان / ط١ سنة ١٩٨٣م ... (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام) .

فقال الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم(١) ما يأتي .. نظم مبتكر(٢) في الشعر العربي مزيد الكامل .. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ولم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليها

---

(١) د. زهير إبراهيم أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل – ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني / بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة ، نابلس .

(٢) جريدة اللواء / ص١٤ / الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ / مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي .

العروضيون ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد يبني ولا يهدم . ثم يستطرد ويقول : (إن علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق[1] في كتابه في النقد الأدبي ص٧١ ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أنملة .

لقد كانت قصيدة (بيروت تحترق) ذات طعم خاص ونكهة شعرية مميزة لفتت إليها أنظار علماء اللغة العربية المعاصرين . وا ختلفت حولها الأحكام ، ما بين معترض على أوزانها الثمانية، متصوراً أن موسيقاها لا تقبلها الأذن العربية ولا تستسيغها ، وبين ما يعدها تجربة شعرية رائدة ومبتكرة مقترحاً أن يأخذ بحرها تسمية جديدة (مزيد الكامل) .

وهناك طائفة أخرى ترى أن التجربة غير مكتملة فما هي إلا قصيدة واحدة لا تعطي تفسيراً كاملاً لإمكانية النظم على هذا النوع من الأوزان . فكان هذا الديوان ليجمع قصائدي ا لتي نظمتها على موسيقاه وتفعيلاته ويعرض مختلف الآراء ووجهات النظر ، وفي آخره ملحق لما دار من نقاش وحوار في الكتب والصحف .

لقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام علماء العربية ونقّادها وشعرائها والمشتغلين في ميدان الصحافة . فأثيرت قضية تستحق الوقوف عندها لما فيها من اختلاف لوجهات النظر وذلك ما بين من يعدّها عملية خروج عن أوزان واضع علم العروض

---

(١) أستاذ في كلية الآداب – جامعة الاسكندرية وأصبح عميداً للكلية ثم رئيساً للجامعة وهو ناقد وشاعر ومؤلف ألّف العديد من الكتب ومنها كتابه (في النقد الأدبي) وديوان أحلام النخيل وديوان عتيق .

الخليل بن أحمد ، ومن يعدّها عملية ابتكار وتجديد وتجربة شعرية جديدة رائدة تسجل تحت تسمية جديدة وهي (مزيد الكامل) استئناساً ببحر الكامل وتفريعاته المختلفة . فكان هذا الديوان مجموعة الأشعار التي نظمتها على بحر مزيد الكامل . وكذلك يعرض مختلف الآراء ووجهات النظر .

وفي آخره ملحق لما دار من نقاش في الكتب والصحف . وإني أضع بين يدي القارئ الكريم والأخوة الشعراء والعلماء هذا الديوان آملاً أن يأخذ مكانته ويحظى باهتمامهم وأن أكون قد أسهمت في خدمة لغتنا وشعرنا إيجاباً لا سلباً ، بانياً لا هادماً ، تاركاً الحكم لأصحاب العلم والاختصاص . والخليل لاقى انتقاداً من أبي العتاهية (أطبع أهل زمانه وأسرعهم بديهة)[1] وقد (خرج عن العروض وكان معاصراً الخليل)[2] وللخليل أخطاء (قادته دوائره العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي) كما يقول د. عبد المنعم الزبيدي[3] .

وأرجو من الله العزيز الكريم أن يكون هذا الابتكار بنّاءاً والله ولي التوفيق .

---

(١) جواهر الأدب ص١٩٠/ج٢/ط٢٢ . تأليف السيد أحمد الهاشمي .

(٢) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي / هامش ص٣/ط١٩٧٩ .

(٣) مقدمة لدراسة الشعر الجاهلي ص٣٠-٣١ منشورات جامعة قاريونس .

خير المرسلين

نظم مبتكر من الشعر العربي على بحر مزيد الكامل

صــلى علــى طــه المهــيمن والملائــك أجمعونــا

صــلوا عليــه وســلّموا يــا أيّهــا المتبتلونــا

لبيــك ربــي دائمــاً نــدعوا لــه ولآلــه

ولــصحبه إنّــا نُــسلّم إذ نــصلي دائبينــا

والمــسلم الحــق الــذي سمــع الأذان دعــا لــه

يــا ربِّ آتيــه الوســيلة والعُلــى عــبر الــسنينا

فهــو الرســول المــصطفى مــن بــين كــلّ ذوي التقــى

كــافٍ مجيــبٌ مُكتــف غــوث وخــير المرســلينا

والله أرســـله ســـراجاً منـــوراً متوهجـــاً

حتـــى يـــنيرِ الـــدرب للمتعثـــرين الآيـــسينا

بـــالحق نـــادى داعيـــاً كـــلّ الأنـــام وشـــاهدا

ومبـــشرا للعـــالمين ومنـــذرا للكافرينـــا

للنــاس أضــحى هاديــاً ، وبــه الفــواحش والثــأى

لقــد امّحــت بمــشيئة التــوّاب خــير الحاكمينــا

نفــر مــن الجــنّ اتقــوا ربّ الــورى لمــا الهــُدى

قــد راح يتلــو الــذكر تــرتيلا وكــانوا يــسمعونا

ولقـــومهم هبّـــوا حثيثـــا حيـــث قـــالوا إننـــا
عجبـــا سمعنـــا ثـــم جئنـــا منـــذرين مُبلّغينـــا

يـــا قومنـــا هيـــا أجيبـــوا داعـــي الحـــق الـــذي
بالـــذكر يهـــدي للـــصراط المـــستقيم المفلحينـــا

نـــال الأمـــاني والعَدالـــةَ والهنـــاءَ إذا الـــورى
بـــالعُرْوَةِ الـــوُثقى علـــى طـــول المـــدى يتمـــسكونا

للإنـــس والجـــن البـــشير أتـــى رســـولا مُـــصْلحا
بـــالعِزّ مخـــصوص ويكـــشف كـــرب كـــل البائـــسينا

فجـــر مـــبين أبلـــج قـــد هـــلّ منـــه إذا بـــدا
كالكوكـــب الـــدريّ يمحـــو غَـــي[1] مـــن يتعنتونـــا

هلّـــت بطلعتـــه العدالـــة والهنـــا وأدار في
ساح القتـال رحـى علـى مَـنْ في الغوايـة سـادرينا

ولـــواء ديـــن الله يرفعـــه علـــى مَـــتْن العُلـــى
بـــشكيمة مـــا ارتـــاع أو أعيـــاه بـــأس الجاحـــدينا

رســـم المـــسالك للبرايـــا بيّنـــات مـــا بهـــا
شـــك فـــأظهر نورهـــا فلقـــا مـــنيرا مـــستبينا

وبهديـــه البـــاني اســـتحال الليـــل صـــبحا في الـــدُّنى
أنّـــى ســـرينا في رباهـــا آمـــنين وهانئينـــا

---

(١) غيهم : ظلمة

دُجُــن الطغـــاة تبـــدّدت لـــا شـــبت أنـــواره

وتبـــزّ مـــصباح الـــدياجي وافيـــا بـــدرا مبينـــا

في كـــلّ ناحيـــة دعـــا للخـــير دون تـــردّد

ولكافـــة الآنـــام أرســـله ولـــيّ المتقينـــا

طـــوبى لخـــير المرســـلين وآلـــه وصِـــحابه

فهـــم الـــذين لنـــا أنـــاروا دربنـــا وبهـــم هـــدينا

وبـــدا ســـناهم أبلجـــا قـــد شـــعٌ في كـــل الـــدُّنى

متوهّجـــاً قـــادوا إلى شـــطّ الأمـــان بنـــا الـــسفينا

المعجزة الخالدة

نظم مبتكر جديد على بحر – مزيد الكامل

الــذِكْرُ مُعْجــزةٌ وخالــدةٌ علــى مَــرِّ الــسنينا

في كــلِّ حــينٍ أو مكــانٍ في بقــاعِ العالمينــا

واللهُ في رمــضانَ أنْزلــه هــدى للمــؤمنين

علــى البــشير ونــورُه قــد شــعَّ وضــاءً مُبينــا

قــبسٌ شــبا مُتوهِّجــاً بــضيائه طــول المــدى

و بــه اســتحالَ الليــلُ فجْــرا أرْشِــد المتعبــدينا

وإلى الــصراط المــستقيم يقــود مَــنْ دومــا نَهَــوا

عــن منكــر وبــرب مَــنْ ذرأ البرايــا يؤمنونــا

وبغَيْبــه قــد أيقنــوا وعلــى الــصلاة يواظبــون

وينفقــون بمــا أتــى الــرحمنُ خــير الفاتحينــا

وكتــابُ مَــنْ خلــق الــورى فيــه الــشفاءُ مَحــا الثــأى

من قلــبِ أصحاب المحاسن ما نــرى فيهم حزينا

برئــت صــدورُ الكــاظمين الغــيْظ مــن أحقــادهم

رب الأنــام يحــبُّ مَــنْ يعفــون والمتــسامحينا

والــذِكْرُ بــيَّن مــا اختفــى والنــاسُ كــانوا يجهلــون

الــسِرَّ فيمــا تحتــوي آيــات خــير الناصــرينا

حتـى أتـى العِلْـمُ الحـديث أبـان مـا فيـه اختفـى

قِـدْما مـن الأسـرار عـن عَقْـل الأنـام الأوَّلينـا

يـا أيّهـا الـدَهْريُّ إقـرأ ذكـر خـير الفاصـلين

بحكمـــةٍ وتأمُّـــلٍ فـــاليُمْنُ للمتـــدبرينا

في الـــدين لا إكـــراهَ فالرُشْـــد المـــنير لقـــد

تبـيَّن للتُقـى وبعُـرْوَةٍ وُثْقـى غـدوا مُستمـسكينا

وأعـدَّ ربُّ الخَلْـقِ جنـاتٍ لهـا عَـرْضُ الأراضـي

والـــسماوات العُلـــى للمفلحـــين القانتينـــا

طـــوبى لأصـــحابِ الـــيمينِ لهـــم ريـــاضٌ والمنـــى

فيهـــا علـــى طـــول المـــدى وجَهَـــنّم للجاحـــدينا

نشرت في اللواء – الأربعاء – ٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٤ ص٣١ .

الإسراء والمعراج

نظم مبتكر على بحر مزيد الكامل

أسـرى الـذي ذرأ الـورى بالمصطفى الهـادي نبينـا

للقــدس مــن أمِّ القــرى بلــد الحجــيج المؤمنينــا

والله بالإســـــراءِ أكرمَــــه ليكْـــشِفَ كرْبَـــه

لـمــا اقتفــت ظلْمــا ثقيــفٌ بــالأذى المتجبرينــا

في الطــائفِ الــسُّفهاءُ بَغْيــا حرّضــوا غِلمــانهم

تبّــاً لهــم بحجــارة أدْمــوا إمــام الزاهــدينا

صــلّى بيثــربَ ثــم مَــدْيَن بعــدَها في بيــت لحــمٍ

مَهْــدِ مولـــودٍ رضـــيعا كلّـــمَ المتهودينــــا

وضَــعَتْه تحــتَ النخلــةِ التمــراءِ مــريمٌ في الــشّتاء

وتحتهــا يجــري سَــريٌّ فجّــرَ العَــذْبَ المعينــا

جــاء المخــاضُ وتحــت جــذع النخلــة الغــراء

أضـحى مُثمـرا ، مـن قبـلُ مَيّتـةً تمنـت أن تكونـا

أكلــت مــن الرُطــبِ الجــنيّ بــه دواءٌ للــولادةِ

يُوقـفُ النَـزْفَ الألـيمَ ويـشبه الأوكـسي تُـسينا

جبريـــلُ ناداهـــا بـــأنْ لا تحزنـــي ، ووليـــدُها

في المهــدِ قــال : أنــا نــبيٌ عبــدُ ربِّ العالمينــا

ورأى الهُدى مَنْ جاهدوا في الله زَرْعا قد جَنَوا

ويعود في يومٍ كما هم يزرعون ويحصدونا

وتضاعفت حَسَناتُهم وبسبْعِ مائةٍ مرّة

يحيّوْنَ في الفردوس لا موتا يَروْن مُخلدينا

وسرى إلى الأقصى المبارك صاحبُ المعراجِ

فيه الأنبيا والمرسلون فأمَّهم متآلفينا

صعَدَ السموات العُلى لما اعتلى مِعْراجَه

مِرْقاتُه نَضْرا لقد كانت وثانيةٌ لُجينا

من جنةِ الفِرْدَوْسِ أُنْزِلتا إلى المحمودِ

والرّوحِ الأمين ليصعدا للهِ خير المنزلينا

ومُنَضّدٌ بلآلئٍ وملائك الرزّاق ترحيبا

لخير الخلْقِ صافاتٍ يسارا واليمينا

في ليلةِ المعراجِ طه قد رأى آياتِ مَنْ

خلق البرايا والملائكِ وهو خير الغافرينا

كلُّ السماواتِ العُلى فتحت له أبوابَها

ورأى بسابعة أبا اسماعيلَ جدَّ المسلمينا

حيّاه إبراهيمُ مُسْتَنِدا على المعْمورِ إذْ

فيه ملائكةٌ بأمرٍ من وليٍّ المتقينا

فِي كــلِّ يــومٍ أمّـــه ســبعونَ ألفــا مـــن

ملائكــةِ المهــيمن بعــدّهم يــأتي إليــه آخرونــا

مـــا مِـــنْهُمُ أحـــدٌ أتـــاه مـــرّتين وفيـــه دومـــا

يـــدخلون ويخرجـــون ولا إليـــه يرجعونـــا

والكعبـــةُ العظمـــى تقابلُـــه بناهـــا جـــدُّنا

المـــسلمُ ابـــراهيمُ فِي أُمِّ القـــرى للطائفينـــا

مـــن بعـــدِ ســـابعةٍ لقـــد رُفِـــعَ الهُـــدى للمنْتهـــى

خمـــساً مـــن الـــصلوات أفْرَضـــها ولـــيُّ القانتينـــا

أَمَـرتْ بمعـروفٍ وتنهـى دائمـا عـن مُنْكَرٍسُـقْياً لمـن

زكّـــوا النفـــوسَ بهـــا وصـــاروا صـــالحينا

أعْدى الأعـادي نفْـسُ مَـنْ دُسَّـت فخـاب بهـا وإن

صَـلُحَتْ سيـصبحُ مُخلـصا ذا عِـزَّةٍ وَرِعـا مكينـا

وإذا عملنـــا الـــصالحاتِ وحـــسْبُنا المـــولى تـــصير

كنخلـــةٍ خـــضراءَ مُثْمِـــرةٍ زهـــت عِبْـــر الـــسنينا

أوصـــى الرّســـولُ بـــأن نُكـــرّمَ أخْـــتَ والـــدِنا

النخيلةَ مـن نُخالـةِ تُـرْبِ آدمَ سُـوِّيت إذ كـان طينـا

فتـــزوّدوا يـــا أيّهـــا الآنـــامُ بـــالتقوى فخـــيرُ

الـــزادِ طـــولَ العُمْـــر تقـــوى القْـــسطين الموقنينـــا

نــــال الأمـــــاني والـــــسعادة مـــنْ أهـــلّ بحجّــــة

مــن أرض مــسرى المـصطفى المختــار خــير العالمينــا

غفـــر الـــذي ذرأ الأنـــام ذنوبـــه فالقـــدس ذات

فــضائل والخـــير فيهـــا ســـحّ مــدرارا هتونـــا

وســـط المــــشارق والمغـــارب أصـــبحَت كمنـــارةٍ

معــشوقة الــسُكنى ومــن فيهــا ســيثوي لــن يهونــا

جـــاءوا زرافـــات ووحـــدانا إلى مهـــد التُقـــى

واختارهـــا الـــرحمن أوّل قبلـــة للمـــسلمينا

والله رب الخلـــق بـــارك حولهـــا طـــول المـــدى

أضـــحت مَحّجـــا للـــورى المتبـــتلين المفْلحينـــا

نشرت في الديار – الأحد – ١٢ / ٩ / ٢٠٠٤ .

شذا الربيع

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

هــلَّ الربيــعُ مُزخْرَفــا وشــذاهُ مِعْطــارا غــدا

مِــسْكا نومــا أذفــرا كأريجــهِ لــن يوجــدا

ونسيمُه العَطِرُ العليلُ[1] شفى العليـلَ [2]من الجـوى

حتــى ولــو أضــحى وهينــا نــاحلا ومُــسَهّدا

وعــبيرُه بَلَــسانُ [3]كـــلِّ عليلـــةٍ [4]فتّانـــةٍ

ومعينُــه عَــذبٌ وقــد روّى الغليــل مــن الــصَّدى

والزهْــرُ والأشــجارُ في كــلِّ الخمائــلِ أينعــت

واخــضوضرت وبهــا الجَنــى لمــن اشــتهى وتــزوّدا

والــنَجْمُ في كَبِــدِ الــسماءِ تــلألأت أنــوارُه

كــالنَجْمِ في الــرَّوْضِ البهــيجِ لــه ثــراه تمهّــدا

وتنوعــت فيــه الزهــورُ بــشكلِها وبلونهــا

صُــفْرا فواقِــعَ قــد نــرى والــبعضُ يبــدو أســودا

وبَنفْــسجيا شــعَّ منــه النــورُ وضّــاءَ شــبا

أو أزرقــا فيــه الــصَّفاءُ وأحمــرا مُتَوقّــدا

---

(١) اعتلت الريح : كانت طيبة لينة .

(٢) العليل : المريض .

(٣) البَلَسان : شجر له زهر أبيض يستخرج منه دهن عَطِر الرائحة .

(٤) العليلة : المرأة المتطيبة طيباً بعد طيب .

أو أبيـــضا كـــلآلىٍ أو أخـــضرا ذا نَـــضْرَةٍ

غـشَّى الرُبــى بُــسُطا تراهــا اسْــتبرقا وزُمُــرُّدا

وتجلبــت حُلــلا تــسرُّ النــاظرين بوَشــيها

وزهورُهــا فاقــت يواقيتــا خَفَــتْ [1]والعَــسْجدا[2]

والبــانُ ولهــانٌ نمــت أغــصانُه مَيّــادةً

وتمايلــت نــشوى يــداعبُها النــسيمُ مُهَدْهِــدا

يختــالُ بــالمنثورِ يْحــضُنُ ســاقَه مُتلألِئــا

[3]كالنَـضْر نُـضِّدَ في العقـودِ يـزينُ عُنْقـا أغيـدا

مـن حولـه الظـلُّ الظليـلُ بنـشوةٍ يخطـو الخُطـى

ويميــدُ بــين غــصونهِ مُتَبْختِــرا ومُمــدّدا

والنـرجسُ الوَسْـنانُ قـد نَفَـضَ الكَـرى لمـا صـحا

وكأنّــه يَسْتَــصْرِخُ الظئُــرَ الــرؤومَ ليُنْجــدا

وبــدا سَــناهُ أبلجــا مُتوهجــا ويزينُــهُ

[4]رنْـدٌ يبـزُّ بُحُـسنِه جيـدَ الغـزالِ الأجْـوَدا

والجَفْــنُ يَــسْدِلُه يقــول لِــذي الغوايــة والثــأى

إن القريـــبَ لمقْلتيـــك عـــن الفـــواحشِ أبعـــدا

---

(١) خَفَت : لمعت .

(٢) العسجد : الذهب .

(٣) النضر : الذهب .

(٤) الرند : ما لان من الأغصان .

وبحِكْمـــةٍ يرنـــو ويُـــصْلِتُ رِمْـــشَه فتخالُـــه

رُمْحـــا يـــسدّدُه علـــى كـــلِّ العـــواذلِ والعِـــدا

وشـــقائق النعمـــان أشـــرق نورهـــا فتبـــسَّمت

مزدانـــةً بخـــضابها خـــدُّ الريـــاضِ تـــورّدا

فـــإذا بريحـــانٍ أتاهـــا والقلائـــدَ حـــاملا

هبّـــت لـــه نَـــشْوى لتنْبُـــذَ عـــن حُـــشاشَتها الـــردى

والأقْحُـــوانُ ببـــسْمَة حيّـــا الـــشقائق عنـــدما

وَمَـــأَت فمـــا كمثيلِـــه بـــين الثغـــور تنـــضَّدا

والـــوَرْدُ مُبْتَهجـــا لهـــا نثـــر العـــبيرَ مُنمّمـــا

مـــن طيبـــهِ أيُّ امـــرئٍ أحزانَـــهُ قـــد بـــدّدا

والنَبْـــتُ في الـــرَوْضِ النَـــضير تهفْهفـــت أفْنانُـــه

والطيْـــرُ لمـــا قـــد رآهـــا جاءَهـــا فرحـــاً شـــدا

يَـــبسَطَ الجنـــاحَ وضـــمَّه لمـــا أرادَ الُمـــسْتَمى

وتراقـــصت أعطافُـــه ، عَبَـــر الـــسماءَ مُغـــرّدا

أهـــلا بَطيْفِـــكَ أيُّهـــا الربعـــيُّ ألبَـــسْتَ الرُبـــى

حُلَـــلا مُزرَكَـــشةً[1] مـــن الـــديباج كـــي نَـــسْتَرْغِدا

نشرت في مجلة الكاتب الأردني عدد ٥ / ٢٠٠٥ ص١٥٢ .

---

(١) رَقّش : زيّن ، زخرف .

نادى صلاح الدين

نظم مبتكرعلى بحر مزيد الكامل

الحــقُ يــشبو أبلجــا فَلَقــا مــنيرا مــستبينا

والظلــمُ مَرْتَعُـــه وخـــيمٌ أيُّهـــا المتجبرونـــا

نــادى صــلاحُ الــدين أيــن المقــسطون ذوو التُقــى ؟

لا تـــستكينوا للغـــزاةِ الغـــادرين الفاســـقينا

قـد أحرقـوا الأقـصى الـشريف غـدا رمـادا منـبري

سـجروا بــ (تـلّ أبيـبَ) عمـالا وكـانوا نائمينـا

يحيـــى ووالـــده الرســـولان العِـــدا قتلوهمـــا

فجــروا وفي طغيــانهم أفْنَــوْا مئــاتٍ مــن مئينــا

يـــا مؤمنـــا هيّـــا نحـــرّرُ قُدْسَـــنا وديارَنـــا

ممـــن طغـــوا والأمـــن في كـــل الوجـــودِ يهـــدّدونا

أحـــرارٌ أوروبـــا بـــذا شـــهدت فـــصكّ وجـــوههم

في صِـــرّةٍ أبنـــاءُ صـــهيون العـــدا ومنافقونـــا

آن الأوانُ لكـــــل فـــــذٍ عـــــادلٍ ومجاهـــــدٍ

أن يُنقِــذ الأهلــين والأوطــانَ والأقــصى الحزينــا

وطــنٌ لنــا مثــل الخلائــقِ في الــدُّنى عــشنا بــه

منـــه طُردنـــا دون ذنـــبٍ مُكْـــرهين مـــشتتينا

دارٌ لنـــا فيهـــا وُلـــدْنا مُـــذ خلقْنـــا والـــضُنى

وجـدودُنا بقـذائفِ الأعـداءِ قـد صـارت مَنينـا

فـالحرُّ لـن يرضـى الهـوانَ مـن العُتُـلِ أو العِـدا

حتـى ولـو لاقـى العَـذابَ كمـا ابتغَـوْه فلـن يـدونا

وإذا عتـــا مَـــنْ في الـــوغى وتلاطمـــت أمواجـــه

أوْرَتْ زنـادَ سـلاحه كـي يحـرق الوَغـد اللعينـا

هيـا افعلـوا مـا تبتغـون أو اقتلـوا مـن ترغبـون

فإننـــا صـــيد ولم تنـــضبْ بحـــورُ الثائرينـــا

لـو بعـد حـين سـوف نُرْجـع أرضـنا رُغـمَ العـدا

فالدُّجن يمحوها الـضياءُ ولـو دَجَـت بعـض الـسنينا

يـا ابـنَ الـسُرى إن سِرْت لـيلا مُـدْ لهمـا لا تخـف

لا بـدّ مـن فجـرٍ سينـشر نـورَه فلقـا مبينـا

أسْـد الكرامـة سـوف يـأتي ذات يـومٍ للحمـى

كـي يُزْهـقَ النُصُبَ الـتي عاثـت فـدمّرت العرينـا

حقـا لـسانُ الـضاد أنجـبهم ومـا هـابوا الـردى

يحيـيهم بجنـان مـن خلـق الأنـام مخلـدينا

كنّـا مئـاتٍ في الكرامـة بينمـا كـان العـدا

عـشراتِ آلاف بقـوس الغـار نحـن مكلونـا

فــرّ العــدو بطــائرات – ألأُف – مــا مــنهم نـــرى

إلا عتـــادَ مَـــن اعتـــدى وجنـــودهم متجنـــد لينـــا

ونجـــيعهم روّى الثـــرى مـــع أنهـــم بـــالأمس قـــد

قـــالوا : بنـــاتٍ خلّـــف المختـــارُ خـــيرُ المرســـلينا

كـــم ظـــالمٍ أردت هنـــادي والظعـــائنُ رُغْـــم مـــا

لاقـــين مـــن جـــدرانِ أمـــنٍ والجحافـــلَ والحـــصونا

لا ينـــثني عَـــزْمٌ لحـــرُ يبتغـــي نُـــزُلا سَـــما

ببـــسالة يـــسطو علـــى كـــلِّ العِـــدا المتعجرفينـــا

قـــد ذاد عـــن حـــوض الحمـــى بعزيمـــةٍ كغـــضنفرٍ

أفنـــى الـــذين حـــدودَ مـــن خلـــق الـــورى يتجاوزونـــا

طـــه ومـــسراه الحبيبـــانِ اللـــذان لنـــا سَـــنىً

نـــور يـــنير الـــدرب للأبـــرار والمتحررينـــا

مهمـــا نُعـــاني مـــن أســـىً نفـــديهما بـــدمائنا

ونفوســـنا ونفيـــسنا رغـــم الأعـــادي الجاحـــدينا

سُـــقْياً لمـــن نـــال الـــشّهادة في الـــوغى مـــسترغدا

يحيـــا بعـــدْنٍ خالـــدا بجـــوار خـــيرِ الوارثينـــا

نشرت في اللواء – الأربعاء – ٧ / ٤ / ٢٠٠٤ ص٣٢ .

تحيّة

نظم مُبتكر على بحر جديد (مزيد الكامل)

أهــلا بكــم يــا أيهــا الــصُدقُ الكــرامُ الــصيدُ

لُقْيــا الأحِبَّــةِ في المحافــل والمــسرَّةِ عيــدُ

ولمــن أتانــا مــن بــني البحــرينِ ألْـفَ تحيَّــةٍ

حيَّــاهمُ ربُّ الخلائــقِ والــورى المعبــود

بتعــاونٍ نرقــى إلى أسْــمى مقــرٍ في الــدُّنا

وحــضارةَ الأجــداد في شــتّى العُــصورِ نُعيــد

وإذا تَمَــسكْنا الجميــعُ بعُــرْوَةٍ وُثْقــى ولــيس

بهــا انفــصامُ نورُنــا في العــالمين يقيــد

بمــودّةٍ وتــراحُمٍ مَــنْ ضــلَّ يُــصبح مُبــصِراً

بهمــا ســنرقى والهنــا والإزدهــارُ يــسود

واشــتقَّ مَــنْ ذرأ البرايــا منهمــا إسْــما لــه

فــالله رحمـــنٌ رحـــيمٌ رازقٌ وودود

يا قدس

نظم مبتكر على بحر جديد – مزيد الكامل

القــــدس صــــاحت أيـــن ذو قـــسط وإيمـــان

مــسرى الهُـدى خـير البرايـا أحـرق الجـاني

أيـــن التقـــاة المـــسلمون ويَعْـــرُبُ البـــاني

فـــالعُرْبُ أهلـــي أيْنمـــا حلّـــوا وإخـــواني

وديـــارهم وطـــني مـــن الأقـــصى لتطـــوان

ومـــن الجزيـــرة للـــشأم لأرزِ لبنـــان

ومـــن الجزائـــر للجماهيريـــة العظمـــى

ولمـــصر ثـــم لتـــونس الخـــضرا وبغـــدان

إنّ العروبـــة أحرقـــت يـــا عـــرب لـــي هبّـــوا

ضـــادٌ لـــساني واللُّغـــى ، والعُـــرب ســـكاني

يـا مجلـس الأمـن الـذي تحمـي طغـاةَ هـل!؟ تـرى

عَـــدْلا غـــدا أن يـــنفني مُستـــضعف وانـــي

جـــاءوا إليـــه لا يحـــرك ســـاكنا وســـناً

قتلـــوا الفتـــى داســـوا كرامـــة كـــلِّ أديـــان

هـــدموا المـــساجد والكنـــائس أينمـــا احتلّـــوا

جاســـوا خـــلال ديارنـــا عـــدوا بإمعـــان

استيقظوا يا عُرْبَنا سرطانهم يسري
قد فرّقونا أهلكوا الأقصى مع الدّاني

من يقتل الفذَّ البريء كأنه أفنى
كلّ الورى ، رجزٌ له ، يُصلى بنيران

تبت دمقراطية الغرب التي حرقت
فُضلى بنايات مع الأقصى وشيبانِ

أذكوا بهم نيرانهم كي يحرقوا فاها
مُستصرخا الله أكبر ما له ثاني

وجهنماً قد سَعَّروا في أيّ ناحيةٍ
يحمومُها مُتأججٌ في كل بنيان

لا صوتَ يعلو فوق صوت (الأَفِّ[1]) قد قالوا
قصفت صواريخا فدكّت أيَّ إنسان

وبوارجٌ فتّاكةٌ ترمي قذائفها
والجاريات تخضَّبت بدماء ولدان

لم تبقِ شيئاً أو تذر في كل أمكنة
حتى الذي فوق الثرى أو مَنْ بأجنان

(١) الأفّ : طائرات أف ١٦ .

القــدس نــادت أيــن أهلــي العــرب يــا ولــدي

هــل لــي ســيأتي منقــذ مــن جنــد أوطــاني!؟

أبناؤهـــا الأســـد الأشـــاوس للـــوغى هبّـــوا

ويـــصيح ثبتـــا كـــل ذي عـــدل وإيمـــان

إنـــي أتيتـــك حـــاملاً روحـــي علـــى كفـــي

كـــي ابتغـــي فـــوق العُلـــى مجـــدا لإخـــواني

والـــبعض قـــد فـــروا ولكـــن ســـوف لا أرضـــى

نخـــب الدنيئـــة يـــستقي في أرض عُربـــان

وحـــدي ومنفـــردا أتيتـــك صـــامدا مـــا مـــن

أحـــدا أرى في العـــالمين يزيـــل أحزانـــي

تـــالله لـــن أنـــساك مهمـــا قـــد قـــسا دهـــري

ذقـــت الـــسعادة فيـــك بـــل ونـــسيت أشـــجاني

عفـــوا حنانـــك واغفـــري لفتـــاك إن ظلمـــا

قـــد ذقـــت أكـــواب الـــضنى مـــن قـــسوة الجـــاني

قـــسما بربـــك ســـوف أبقـــى مخلـــصا أبـــدا

لـــك طائعـــاً روحـــي أقـــدّمها كقربـــان

يـــا مـــن إلى (لايْكـــا) لينقـــذها ســـعى هـــلاّ

أهلكـــت فجّـــارا ذوي إفْـــك وطُغيـــان

يـــا قُـــدْسُ إنـــا ناصـــروك وســـوف لا نرضـــى

اســـم العروبـــة يُلتغـــى في أرض كنعـــان



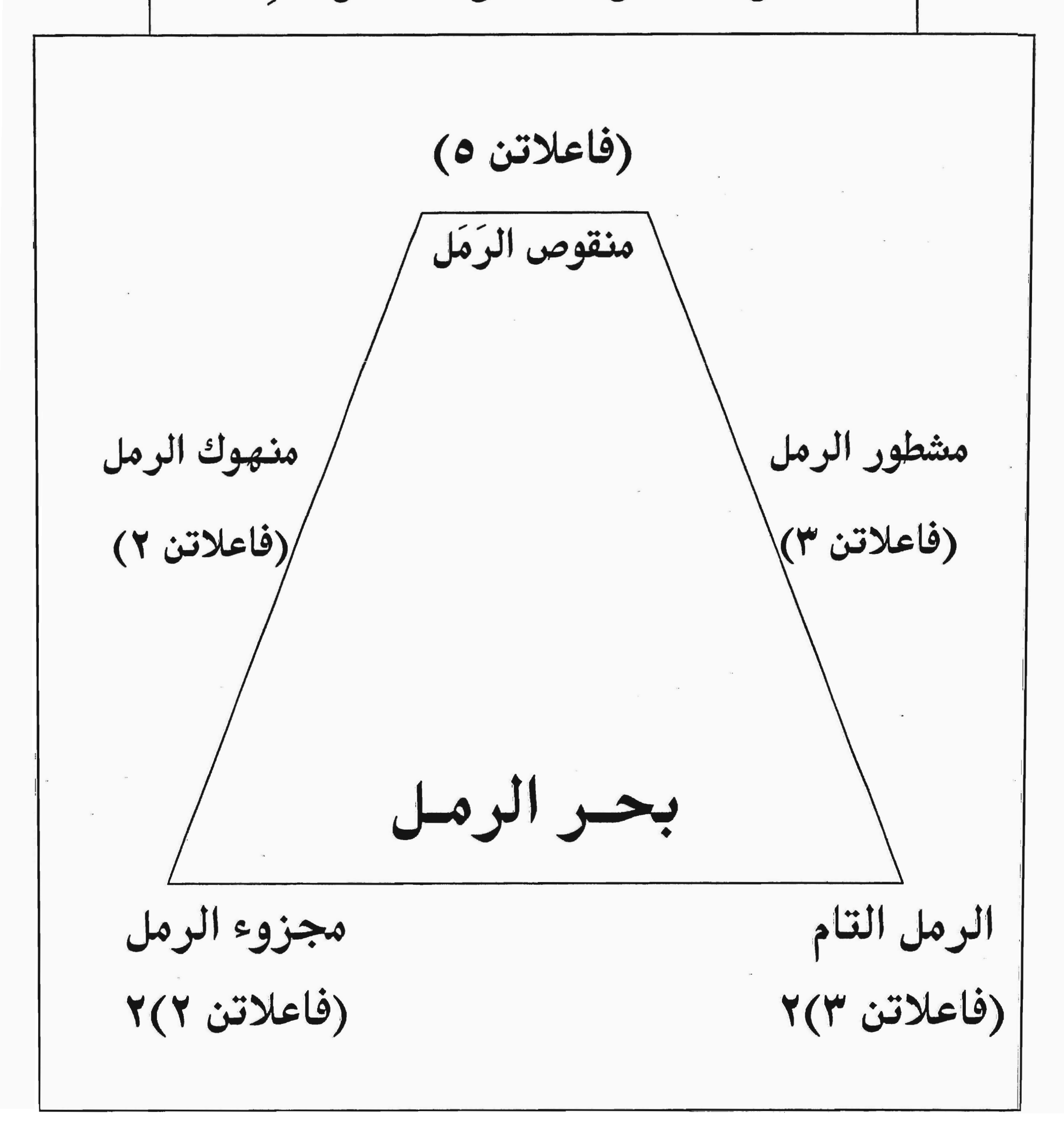
منقوص الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

(خمسة تفعيلات)

منقـــوص الرمـــل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعِلاتْ



تقديم

بقلم : أحمد الجدع

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد ،

لم يضع الخليل بن أحمد الفراهيدي قوانين العروض ، فقد نظم الشعراء العرب قصائدهم على قوانين العروض قبل الخليل بأكثر من ثلاثمائة سنة ، أما دور الخليل فقد كان استقراء الشعر العربي للاهتداء إلى هذه القوانين ، ويقول أهل الأدب إنه ا هتدى إلى خمسة عشر بحراً وأن تلميذه الأخفش استدرك عليه البحر السادس عشر !

وقبل أن أتحدث عن بحور الخليل أميل إلى استبعاد هذه المقولة التي تزعم أن الأخفش استدرك على الخليل بحراً ، ذلك لأن الخليل بعقله الرياضي الفذ اهتدى إلى بحور الشعر رياضياً حسب الدوائر التي وضعها ، فإذا كان الأمر كذلك فإنه يستحيل عقلاً أن يغفل هذا البحر الذي تُهدي إليه الدوائر كما هدت إلى البحور الأخرى ! وكما هدت أيضاً إلى بحور وصفها الخليل بأنها مهملة ، بمعنى أن أحداً من شعراء العرب لم ينظم عليها .

والشعراء العرب الأولون الذين نظموا الشعر لم ينظموه على نمط واحد ، بل نوعوا الأنماط حتى وصلت إلى ستة عشر نمطاً سماها الخليل بحور الشعر .

وإذا سلمنا مع الدارسين الذين يرون أن بحر الرجز هو أول ما نظم عليه العرب أشعارهم وأن هذا البحر ارتبط بحداء الإبل فإن الشاعر أو الشعراء الذين أرادوا أن ينظموا شعراً لا يرتبط بالحداء احتاجوا إلى نغم آخر غير الرجز ، فاهتدوا

إلى نغم غيره ، أو هم بحثوا عن نغم آخر فاهتدوا إليه ، وكان هذا النغم هو البحر الثاني بعد الرجز ، فهو أول تطور في بحور الشعر العربي ، ثم ما زالوا يضيفون أنغاماً جديدة حتى وصلوا إلى ما نعرفه اليوم بالبحور الستة عشر التي اهتدى إليها الخليل وسماها بأسمائها .

والعرب بانتقالهم من نغم إلى نغم (من بحر إلى بحر) كانوا في الواقع يطورون في الشعر العربي ، إذ كلما واجههم موقف اصطنعوا له ما يوافقه من نغم ، حتى إذا انتشر هذا النغم ثبتت قواعده وترسخت أعرافه .

إذن لقد بدأت رحلة التطور في الشعر العربي منذ القدم ، ولم تتوقف محاولات التطور والتطوير حتى يومنا هذا .

وعندما أدرك الشعراء – قبل الخليل – نمطية التفاعيل وحاجتهم إلى المرونة فيها لجؤوا إلى ما يعرف بالزحاف والعلل .

والزحاف فيه تسكين المتحرك أو حذفه أو الاثنين معاً (تفاصيل ذلك في كتب العروض) .

والعلة تكون بالزيادة أو النقصان في التفاعيل (تفاصيل ذلك في كتب العروض) .

إذن فقد أباح الشعراء لأنفسهم من خلال قانون الزحاف والعلل حذفاً وتسكيناً أي التصرف بالوزن دون إخلال بالموسيقى .

ثم إن الشعراء توسعوا في التصرف ببيت الشعر ، فاختصروا منه تفعيلتين وسموه مجزوءاً ، ثم بدا لهم أن ينظموه أشطاراً وسموه مشطوراً (الشطر نصف

البيت)، ثم إنهم نظموه بتفعيلتين وسموه منهوكاً ، ثم جربوا أن ينظموا بتفعيلة واحدة فسموا هذا موحّداً .

والواقع أن أوزان الشعر ا لعربي لم تتوقف عن التطور ، فقد ابتدع الأندلسيون الموشح ،والعراقيون المزدوج ، متأثرين بما يسمى الدو بيت في الشعر الفارسي (دو تعني اثنين باللغة الفارسية) .

ثم إن نفراً من الشعراء حاولوا التخلص من قيد القافية ، فالتزموا وزن البيت ولم يلتزموا القافية في آخره ، ولم تنجح هذه المحاولة لفجاجتها .

ثم وفي منتصف القرن العشرين بدأت تطفو موجة شعر التفعيلة ثم اشتدت حتى انفلتت .

نعم ، نظم على هذه الطريقة عدد من الشعراء الناجحين .. والمخلصين ، وهم قلة لا تكاد تتجاوز الأعداد القريبة ، ثم نظم عليه آلاف ممن لا يعلمون عن الشعر إلا اسمه ، وآلاف أخرى دخلوا ميدان هذا الشعر وهم راغبون في الإساءة للشعر وأهله ، فأسفوا وسفهوا وأزلقوا كثيراً من شباب العرب ممن رغبوا أن يكونوا شعراء بلا شعر!

وممن حلا له أن يدلي بدلوه في تطوير الشعر الشاعر الدكتور عبد الله السعيد ، فقد جعل للبحر الكامل ثماني تفعيلات بدلاً من ست توسعاً في النغم واستزادة في رحابة البحر ذي الحركات السريعة والمتنامية .

ثم إنه بدا له أن يطور في بحر الرمل .

وكما حلا له أن يطور في البحر الكامل بالزيادة فإنه بدا له أن يطور في بحر الرمل بالنقصان ، ولما كان الرمل ذا ست تفعيلات (فاعلاتن ست مرات ، ثلاث في كل شطر) جعله في خمس تفعيلات فقط . وكما نظم على مزيد الكامل عدداً من القصائد أصدرها في ديوان : مزيد الكامل ، فقد نظم على منقوص الرمل عدداً من القصائد ها هو يصدرها في ديوان : منقوص الرمل .

الشعر العربي بأوزانه لم يتوقف عن التطور منذ نشأته ، وسوف يمتد تطوره عبر القرون المقبلة ، ونسال الله أن يكون هذا التطور على أيدي رجال من أمتنا مخلصين لعربيتهم ، مؤمنين بإسلامهم .

وتحية لأخي الشاعر المخلص لعربيته والمؤمن بإسلامه عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد .

أحمد الجدع

المقدمة

قال خير المرسلين : " إن من الشعر لحكمة " . وحقاً يُقال أن : " الشعر عاطفة ذاتية أو فكرة متوقدة أو خاطرة عميقة سُبكت في قالب موزون الكلام والنغمة".

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الخواطر في صدري وكان لها بفؤادي دبيب فانبجس شعوري الصادق ونظمت قصيدتي – بيروت على ثماني تفعيلات . وبهذا الصدد يقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم الشاعر والكاتب والمؤلف ورئيس قسم اللغة العربية في جامعة الخليل ونائب رئيسها سابقاً وعضو عامل في مجمع اللغة الفلسطيني ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس : " إننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن – متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن (يقول ذلك في كتابه الفيصل ط٢/٢٠٠٣م ص٧١) ويقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق عميد كلية الآداب في جامعة الإسكندرية والذي أصبح رئيساً لها ، وهو شاعر وكاتب وناقد ، يقول في كتابه – في النقد الأدب يص٧١ – : (إن علم العروض كما وجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم ، ولكن العيب عيب من أتى بعدهم، فقدّسوا هذه البحور الشعرية ولم يخرجوا قيد أنملة) . وهذا الكلام نقوله لمن يقول أنه يجب عدم الخروج عن الخليل ، ويقول الأستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في

كتابه (مقدمة لدراسة الشعر) ص٣٠ من منشورات جامعة قاريونس : (وللخليل أخطاء قادته دوائره العروضية إلى أ وضاع لا وجود لها في الشعر العربي ...).

وقد دار نقاش في الصحف حول مزيد الكامل ، وسنذكرها لاحقاً وأيده بذلك الكثيرون . والبعض يتوهم أن مزيد الكامل عبارة عن بيتين من مجزوء الكامل ، وهذا التصور خطأ لأن لبيت الشعر أركان كما يقول العروضيون وإن لم توجد هذه الأركان فلا يُعتبر بيتاً من الشعر ومنها على سبيل المثال :

١- وِحْدة المعنى : أن يكون بيت الشعر كامل المعنى مستقلاً بذاته ومثال ذلك بيت الشعر التالي :

ولدلّه الميمون والخلق العظيم لقد تمنّـ

ـنت أن يكون لها القرين وعمرها في الأربعينا

ودعونا نشرح الأركان على هذا البيت المدور من مزيد الكامل :

فلو كان الشطر الأول بيتاً مستقلاً بذاته ومعناه لأصبح بيتاً من الشعر ، ولكنه غير مكتمل المعنى ، وإنما يكتمل معناه في الشطر الثاني لذلك نعتبر الشطرين بيتاً واحداً وهو مزيد الكامل وليس بيتان من مجزوء الكامل .

٢- وحدة القافية أي أن يكون في آخر كل بيت قافية لكن الشطر الأول غير مقفى والتقفية جاءت في الشطر الثاني فلذلك نعتبر الشطران بيتاً واحداً .

٣- وحدة البُنْية : يجب أن تكون عدد التفعيلات في البيت كما جاء في البحر المنظوم عليه فالكامل التام له ست تفعيلات والمجزوء أربعة و المزيد ثمانية تفعيلات، وفي المثال السابق اشترك شطرا البيت بكلمة واحدة (تمنّـ نت) وهذا ما

يسمى بالبيت المدوّر ولو ضممنا حروف بداية الشطر الثاني لحروف نهاية الشطر الأول لأصبح الشطر الثاني يتكون من ثلاثة تفعيلات (متفاعلن) وبذلك لا يصلح أن يكون بيتاً لمجزوء الكامل الذي يجب أن يتكون من أربع تفعيلات .

٤- وحدة التفعيلة : يجب أن يكون عدد مقاطعها كعدد المقاطع المنظوم عليها مع مراعات الزّحافات والعلل والترفيل والتذييل .

٥- يجب أن يكون للبيت صدر وهو الشطر الأول منه .

٦- وأن يكون له عجز : وهو الشطر الأخير من البيت .

٧- وأن يكون له ضرب وهو آخر جزء من العجز .

٨- وعروض وهو آخر جزء من الصدر .

٩- وحشو وهو ما عدا العروض والضرب في البيت .

١٠- البيت التام هو ما استوفى كل أجزائه الأركان السابقة .

١١- المجزوء ما حذف جزءاً عروضه وضربه .

١٢- المشطور ما حذف نصف البيت وبقي نصفه .

١٣- المنهوك ما حذف ثلثا البيت وبقي الثلث الآخر .

١٤- والموحّد ما كان للبيت تفعيلة واحدة .

ويقول النقاذ ما دام هنالك حذف بالتفعيلات فلا مانع أن يكون زيادة فيها كبحر مزيد الكامل .

١٥- قَصْدية النَظْم كما يقول الناقدون وهو اختيار الشاعر النظم الذي اختاره وهو ثمان تفعيلات مع وجود جميع أركان بيت الشعر .

وبناء على ما سبق ينتفي التصور للقارئ من أول وهلة أن يعتبر مزيد الكامل بيتين من مجزوء الكامل .

ولكنه بيت و احد من مزيد الكامل .

إن البحر الكامل يزهو بنفسه علاوة على الفضائل العديدة التي اكتسبها بفطرته فصدق من قال :

كمل الجمال من البحور الكامل   متفاعلن متفاعلن متفاعل

حقاً لقد سمّي بهذا الاسم (الكامل) لأنه ذو مناقب حميدة لم يحصل عليها بحر آخر من البحور الشعرية . إذ كمل له تسعة ضروب لذا سمي كاملاً كما يقول الأستاذ السيد أحمد الهاشمي في كتابه (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب / ص٥٢-٥٦/ط سنة ١٩٧٩م دار الكتب العلمية / بيروت) ومجموعة الكامل أكثر البحور انتشاراً .

وعندما ابتكرت مزيد الكامل بزيادة تفعيلتين على الكامل التام وأصدرت ديواناً باسمه – مزيد الكامل – ثم ديوان الأزاهير الثلاثة وقريباً سأصدر ديواني (العروة الوثقى) . هذه الدواوين الثلاثة تشدّ أزر البحر الكامل فيستعمل في وقتنا الحاضر تاماً ومجزوءاً ومزيداً . وعلاوة على ذلك صار ذا أربعين حركة ومن قبل ذا ثلاثين على الأكثر ، وهذا ما يناسب عصرنا ذو الحركة والسرعة والتطوير فتنير بسناها دروب الحضارة والثقافة والإبداع وترسم الصراط المستقيم لينبلج فجر المبدعين وفيه التجديد الباني فابتكرت بحراً جديداً بفطرتي الشعرية أسماه الشاعر الناقد المؤلف الأستاذ الدكتور زهير أحمد سعيد – مزيد الكامل .

وعلاوة على ذلك ابتكرت بحراً آخر جديداً سميته مَنْقوص الرمل على خمس تفعيلات : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعِلاتْ .

وقد كان يستعمل الرمل تاماً على ست تفعيلات :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

والبيت التام هو كل بيت شعر استوفى جميع أركانه التي ذكرناها سابقاً ومشطور الرمل ما حذف نصفه وبقي نصفه . ومنهوك الرمل ما حذف ثلثا التام وبقي الثلث الآخر أي بقي ثلاث تفعيلات منه .

أما المنهوك هو ما حذف ثلثا شطري الرمل التام وبقي الثلث الآخر ويحوي تفعيلتين .

أما منقوص الرمل الذي ابتكرته يحوي خمس تفعيلات أي حُذف من الرمل التام تفعيلة واحدة . فأرجو من الله العزيز القدير أن يوفقنا جميعاً إلى طريق الخير والبناء .

رسول العالمين

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل

شعَّ نورُ المصطفى ، كالكوكب الدّريّ وضاءً مُبينْ

ملأ الكونَ ضياءً ، هادياً كلَّ التقاة المؤمنينْ

وبشيراً ونذيراً للورى ، أرسله المولى المتينْ

واستحال الليلُ نورا ، عندما قد وُلد الهادي الأمينْ

واستنارت منه بُصرى[1] ، في بلاد الشام مُذْ أضحى جَنينْ

والجمادات انْتشتْ إلا ، شياطين الورى المتمردينْ

وطواغيتُ البرايا ، حالفوا الجنَّ وجاسوا مُفسدينْ

نفثوا غِلاً دَفينا ، أينما يسْرون كانوا المُغْرِضينْ

زلزلوا فينا الدُّنا ، لما أساءوا لرسول العالَمينْ

ويْلَهم لم يعرفوا ما ، فعل الأبرارُ للدَّاعي المكينْ

فَلَهم أصحاب طه ، أتْرعوا الأكواب سُماً والوزينْ[2]

وأعدوا ما استطاعوا من قُوىً ، حتى يدكّوا المعتدينْ

أصبحوا صَرْعى ، كأعْجازِ النخيلِ الخاوياتِ ميّتينْ

وسَنفْدي المصطفى ، بالدَّمِ والروحِ وما أضحى ثمينْ

---

(١) رأت آمنة عند حملها برسول الله ﷺ أنه خرج منها نور رأت به قصور بصرى (السيرة النبوية لابن هشام ج١ ص١٦٦ .

(٢) الوزين : حبّ الحنظل المطحون .

ونثِــــلُّ عَــــرْشَ مـــــن يؤذيـــــه لـــــو أضـــــحى ، بـــــأبْراجٍ حـــــصينْ
والــــذي يُـــؤذي الهُـــدى ، يُـــصلى لَظـــى تـــشوي جلـــود الآثمـــينْ
كلّمـــا تنْـــضجُ تـــترى ، بُـــدِّلَت ذاقـــوا بهـــا رِجْـــزاً مُهـــينْ
لا نظـــيرا ســـوف نلقـــى ، كـــالنبيّ البَـــرِّ خـــير المرســـلينْ
وعليـــه اللهُ صـــلّى ، أيّهـــا الأبـــراراُ صـــلّوا كـــل حـــينْ

عجباً إنّا نرى

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل –

عجبـــــاً إنــــا نـــــرى ، حمقـــــى أســـــاءت لرســـــول العــــالمينْ
كـــل مـــن آذى الـــنبي ، في لظـــى يـــصلى ولـــن يلقـــى معـــينْ
لم نجـــد فـــذاً لـــه ، مثـــل صـــفات المـــصطفى الهـــادي الأمـــينْ
قائـــد الغـــر الميـــامين الكمـــاة ، في القتـــال لـــن تلـــينْ
بـــذَّ مـــصباح الـــدجى يـــشبو مـــنيرا ، هاديـــا للمـــدلجينْ
واســـتنارت مـــن ســـنى المـــأمون بـــصرى ، عنـــدما أضـــحى جـــنينْ
واســـتحال الليـــل نـــورا أبلجـــا ، أســـنى صـــدور المهتـــدينْ
خـــتم الله علـــى سمـــع الطغـــاة ، وقلـــوب المفـــسدينْ
عميـــت أفئـــدة الكفـــار والفجـــار ، والمـــستهزئينْ
وبهـــا لم يفقهـــوا الـــذكر ، وأغـــراهم ضـــلال المفتريـــنْ
والـــنبي المنتقـــى صَـــدْق ، ومـــصداق وذو الأمـــر الـــيقينْ
بـــالغ مبلـــغ مهـــد ، إلى شـــط الهـــدى قـــاد الـــسفينْ
عـــروة وثقـــى ، بـــدين المـــصطفى أضـــحى التُقـــى مستمـــسكينْ
طـــاهر طـــاع مطيـــع ، وثبـــات وولـــي المخلـــصينْ
ولـــه ألـــف مـــن الأسمـــاء ، منهـــا حاشـــر بـــشرى مـــتينْ
صـــاحب المعـــراج والبرهـــان ، غيـــث وإمـــام المقـــسطينْ
وشـــفيع ورؤوف ، ورحـــيم بالتقـــاة المـــؤمنينْ
ســـيد الكـــونين والـــداعي ، حبيـــب الله والغـــوث المعـــينْ

ومجـــــاب أحمـــــد مزمـــــل ، مـــــدثر بـــــر مكـــــينْ
صـــــاحب الخـــــاتم والمـــــاحي ، شـــــفيع ناصـــــر المستـــــضعفينْ
ومقيـــــل العثـــــرات ، والرســـــول المجتبـــــى للعـــــالمينْ
فهنيئـــــاً للـــــذين اتبعـــــوا الهـــــادي ، ولـــــي المـــــتقينْ
وجحيمـــــا ســـــوف يلقـــــى شـــــانئ المختـــــار خـــــير المرســـــلينْ

نشرت في السبيل الثلاثاء ٢٠ شباط (٢٠٠٦) م

الوعد المشؤوم

نظم على بحر منهوك الرمل وبحر مبتكر جديد – منقوص الرمل

إنَّ بلفور البريطاني فظ غادر ذو كبرياءْ

ناقض العهد كذوبْ

ذو ذنوب ولعوبْ

ما لها لاح غروبْ

فذكت منها الحروبْ

حاكما مستعمرا صار بإرلندا وأدمى الأبرياءْ

وبها الأهلون – بالدامي – دعوه ، كان سفاك الدماءْ

إنه وغد ذميمْ

ولعين وزنيمْ

وله الخل النديمْ

ابن صهيون الأثيمْ

وعده المشؤوم قد أسدى فلسطين لهودٍ لؤماءْ

فغدا فيها النهار مدلهما واختفى نور السماءْ

في الحمى استشرى العناءْ

وبه ازداد البلاءْ

وقتال وشقاءْ

ورموه السفهاءْ

حممـــــاً تـــصلي الأنـــام الأبريـــاء وشـــيوخاً ونـــساءْ

كـــان بلفـــور مريـــدا ، وبيـــوم الـــدين يلقـــى في الـــصلاءْ[1]

بغيـــــــــــه المـــــــــذموم يـــــــــضنيْ

طيبـــــــــــات الـــــــــرزق يغـــــــــنيْ

لا ظلـــــــــــوم ســـــــــوف يغـــــــــنيْ

وحـــــــــــده الـــــــــرّزاق مغـــــــــنيْ

يجعـــل العبـــد مـــن الأحـــرار صـــدقا[2] ذا مقـــامٍ وثـــراءْ

بـــزوال المـــستبد دجـــن[3] الطـــاغي أمَّحـــت حـــل الـــضياءْ

في الحمـــــــــى شـــــــــاع الإخـــــــــاءْ

صـــــــــار كالـــــــــصبح المـــــــــساءْ

بمـــــــــصابيح يـــــــــضاءْ

زينـــــــــت منهـــــــــا الـــــــــسماءْ

ولمـــن يخـــشى الإلـــه مـــستبينا أبلجـــاً يـــشبو الرجـــاءْ

---

(١) الصّلاء : النار العظيمة .

(٢) صَدْقا : الكامل من كل شيء .

(٣) دُجن : ظلمات

أرضنا كالروح فينا

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل

أرضـــنا كـــالروح فينـــا ، وجناهـــا بلـــسم فيـــه الـــشفاءْ

أنبتـــت أجـــسامنا منـــه ، ومـــا تحـــوي القلـــوب مـــن دمـــاءْ

كيـــف أنـــساها ، وملكـــي صـــادق جـــدي بهـــا أرســـى البنـــاءْ !؟

وبنـــى القـــدس غـــدت عاصـــمة لملكـــه ذات الـــسناءْ

ربنـــا باركهـــا ، فيهـــا شـــبا مـــسرى امـــام الأنبيـــاءْ

أمهـــم خـــير الـــورى ، في المـــسجد الأقـــصى المجيـــد ذي البهـــاءْ

فيـــه خـــيرات ويمـــن ، ومـــن التـــسبيح والتقـــوى ارتـــواءْ

ويطيـــب كـــل شـــيء للتقـــاة ، مـــن صـــلاة وصـــفاءْ

وبخمـــسمائةٍ كـــل صـــلاة أصـــبحت للـــصلحاءْ

قبـــسوا منهـــا الفـــلاح إذ أتـــى محتـــسبين الحنفـــاءْ

ولقدســـيته ، شـــبت مـــصابيح الطهـــور والـــبراءْ

ويجيـــب الله رب الخلـــق ، في الأقـــصى إلى الـــداعي الـــدعاءْ

وعـــذاب للـــذين لبيـــوت الله جاؤوهـــا رئـــاءْ

وجحـــيم للـــذي ، قـــد حـــرق المـــسرى واضـــراراً يـــشاءْ

انكليـــز للحمـــى جـــاءوا لكـــي يحمـــوه مـــن أي اعتـــداءْ

ويـــصونوا القـــدس والأقـــصى ، مـــن الفجـــار أربـــاب الـــبلاءْ

وذوي ظلـــم وفـــسق ، فالـــذي يحمونـــه لاقـــى العنـــاءْ

بـــئس مـــا يعمـــل ، أصـــحاب الثـــأى المـــستعمرون الأردِيـــاءْ

فـــالحمى مـــنهم غـــدا قاعـــاً ، يبابـــاً صفـــصفاً فيـــه الـــشقاءْ

باعـــه بلفـــورهم ، بـــثمن بخـــسٍ لـــسفّاكي الـــدماءْ

زكـــري وابنـــه يحيـــى أمـــاتوا ، والتقـــى والأنبيـــاءْ

صـــادروا مـــا ملـــك الأهلـــون ، مـــن أرضٍ وأمـــوالٍ ومـــاءْ

فرقـــوا الآنـــام أحزابـــاً ، لهـــا شـــتي الـــرؤى والانتمـــاءْ

وأداروا في الـــصدور بيـــنهم ، أرحـــاء غـــلٍ وافـــتراءْ

أصـــبح الحـــر ســـجيناً ، والـــزنيم ذا مقـــام في العـــلاءْ

أهلكـــوا مـــن في الحمـــى ، إن لم يُلبـــوا مـــا اليهـــودي يـــشاءْ

فـــأفيقوا وانقـــذوا القـــدس ، ومـــسرى المـــصطفى يـــا اتقيـــاءْ

يَمَّحـــى الليـــل البهـــيم ، ويـــبين ابـــن ذُكـــاءْ[1]

ويفـــوح مـــن أزاهـــير الحمـــى ، مـــسك نمـــوم ذو ذكـــاءْ[2]

نشرت في اللواء – الأربعاء – ٢٠٠٥/٥/١١ ص٣٤

---

(١) ذُكاء : اسم للشمس .

(٢) ذَكاء : سطوع وانتشار الرائحة .

مصابيح السماء

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل

زيـــــن الله الـــــسماء ، بمــــصابيح بهـــا النـــاس اهتـــدوا

كنجـــوم وبـــروج بهـــرت ، أعـــين مـــن لـــيلاً ســـروا

أرضـــنا فيهـــا كمـــا تحـــوي الـــسماء ، بهمـــا نجمـــاً رأوا

ونجومـــاً في الثـــرى مـــن دون ســـوق ، وشـــبا منهـــا الـــشذو

وبـــروج مثـــل عـــذراء وجـــوزاء ، وحـــوتٍ والـــدّلو

صـــاحبتها عقـــرب وســـرطان ، والـــورى منهـــا ازدهـــوا

وشـــبا ثـــور وكـــبش معـــه تـــيس ، مـــن الليـــث اختـــشوا

ســـاكب المـــاء هـــو الـــساقي ، ومـــن أمواهـــه الكـــل اســـتقوا

ولـــه ســـنبلة عطـــشى ، وقـــوس ولـــواب قـــد رنـــوا

والـــسها كوكبـــة صـــغرى اكتمـــت ، نـــال الأمـــاني مـــن رأوا

والـــسنا مـــن زهـــرة وهاجـــة ، تمحـــو دياجي مـــن ســـروا

إنهـــا كوكبـــة وضـــاءة ، عـــزّى دعوهـــا مـــن طغـــوا

والبغـــاة الجـــاهلون ، ألهوهـــا ، ســـقر لـــمن عتـــوا

والثريـــا تتـــدلى ، لألأت في جيـــد ثـــور كـــالقنو[1]

واختفـــت منهـــا مئـــات ، قلـــة قـــد شعـــشعت مثـــل المهـــو[2]

ظهـــرت ســـبع نجـــوم ، بالـــشقيقات البرايـــا قـــد دعـــوا

وأمـــد الله في الفـــردوس ، أرزاق التقـــى أنّـــى غـــدوا

---

(١) القنو : عنقود وهو العذق نمى فيه الرطب كالعنقود من العنب .

(٢) المهو : اللؤلؤ .

ابن القهر

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل

كل مظلوم ومقهور بلا ذنب ، له حق يصيح
يطفيء ابن القهر نيرانا شبت ، في صدره أضحى قريح
بالمناجاة استشاط ذو الثأى ، فالرادع السيف الصفيح[1]
مذ رآه خاف يغدو بعد حين ، كجريح أو سطيح[2]
من سميدع[3] غدا مستنجدا ، يلهث أضناه النحيح[4]
منه لا تسمع إلا صوت غوث ، ونحيب ونبيح
خر مصروعا ينادي ، علَّه يلقى كظيما وسميح
وغدا منصرعا ملقى[5] ، كئيبا إذ به السيف يكيح[6]
لا مغيث لظلوم ، إنه طاغ لقيح[7] وشقيح[8]
ويعيب من رأى ، مع أنه اللماز والباغي المتيح[9]

---

(١) الصفيح : العريض القوي .

(٢) سطيح : قتيل .

(٣) سميدع : اسم من أسماء السيف ويقول الفيروز أبادي أن للسيف أكبر من ألف اسم كما جاء في كتابه (القاموس المحيط) .

(٤) نحيح : تردد الصوت في الصدر .

(٥) ملقى : مطروحا أرضا .

(٦) يكيح : أثر به السيف

(٧) لقيح : مدموم حقير

(٨) شقيح : قبيح

(٩) متيح : رجل لا يزال يقع في بلية بعد أخرى .

ليـــت يفـــشي كـــل إنـــسان ســـلاما ، في الـــدنا كـــي نـــستريح
لا نـــرى طاغيـــة فيهـــا ، فيـــشفى كـــل مظلـــوم جـــريح
لم ينـــل بـــاغ بمـــا قـــام بـــه ، إلا أعاصـــيرا لـــريح
فرويـــدا أيهـــا الجـــاني ، ســـتغدو بيمـــانيّ ذبـــيح
وبيـــوم الـــدين تلقـــى الرجـــز ، إذ تبعـــث مـــن جـــوف الـــضريح
وعلـــى وجهـــك منكبـــاً بأصـــفاد ، تقـــاد مـــستغيثا وســـديح[1]
وبنـــارٍ ســـوف تـــصلي كـــل نمـــام وجبـــار طـــريح
لم يمـــت فيهـــا ولا يحيـــا ، ســـيبقى في لظـــى كـــل وقـــيح
آنهـــا لا فديـــة تنفـــع ، أو حـــصن ولـــو كـــان الـــوطيح[2]
والتقـــي ســـوف يحيـــا ، بجنـــان الخلـــد مـــأواه الفـــسيح
وبهـــا خـــير عمـــيم ، مثلـــه مـــا في الـــدنا نلقـــى كفـــيح[3]
ولـــه مـــا يبتغـــي مـــن طيبـــات ، ومتـــاع وســـنيح[4]
وحـــسان قاصـــرات الطـــرف ، في عـــدن ومـــن فيهـــا صـــبيح[5]

---

(١) سديح : مبسوط على الأرض .

(٢) الوطيح : حصن منيع من حصون اليهود في خيبر .

(٣) كفيح : نظير .

(٤) تسنيح : الحلي

(٥) صبيح : جميل ومشرق .

أيها الدهري

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل

أيهـــا الـــدهري هيـــا واتعـــظ ، ممـــا لنـــا ســـوى العفـــو

ذرأ الآنـــام في أحـــسن تقـــويم ، ونحبـــاً قـــد قـــضوا

مـــا اســـتطاع الملحـــدون انقـــاذهم ، بـــل في الجبـــابين ارتمـــوا

كـــل نبـــت أو جمـــاد انظـــروا ، أو حيـــوان مثـــل بـــو[1]

حمـــأً كـــان أبونـــا آدم ، منـــه البرايـــا قـــد أتـــوا

بعـــده مـــن نطفـــة الأمـــشاج ، مـــن أزواجنـــا الكـــل ابتنـــوا[2]

أبـــصروا أجـــسامكم ن واعتـــبروا واســـتوعبوا يـــا مـــن بغـــوا

سُـــحُباً استبـــصروها ، وعيونـــاً منهمـــا النـــاس ارتـــووا

ونخـــيلاً ذات قنـــو[3] كيـــف ينمـــو ، يـــا ذوي الفـــسق ارعـــووا

ثمـــراً مُـــرّاً بـــدا حلـــواً غـــدا ، هيـــا اتقـــوا يـــا مـــن عتـــوا

وصـــحا فيٌّ بغـــى ، يمحـــو ســـنانا ، فلـــه الغـــرُّ انـــبروا

وأســـاء للهـــدى ، أقلامنـــا كـــل البنانـــات امتطـــوا

---

(١) البو : ولد الناقة .

(٢) ابتنوا : صار لهم بنون .

(٣) قنو : القنو ، العذق بما فيه الرطب ، وهو من النخل كالعنقود من العنب ويوجد فيه الطلع وينشق فيظهر الإغريد أبيض اللون ويسمى ضحكاً ثم يصبح بلحاً ثم يصبح سياباً وجذالاً ثم بُسراً ثم زهو ثم رطباً حلواً وإذا يبس يسمى مَعْو ثم تمراً .

فالليـــالي مـــا محـــت شمـــسَ الـــضحى ، لمـــا التقـــى صُـــبحاً غـــدوا

ولخـــيرٍ قـــدماً ســـاروا ، ومـــا خلفـــاً لـــشر قـــد ســـعوا

أمـــروا حقـــاً بمعـــروف ، وإحـــسان وعـــن بغـــي نهـــوا

ومـــن المهـــل ارتـــوى أهـــل الثـــأى ، فالنـــار مثـــوى مـــن طغـــوا

وذووا التقـــوى لهـــم ، روح وريحـــان بفـــردوس ثـــووا

خير الفاتحين

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل

ربنا بالقسط يقضي ، إنه القيوم خير الفاتحين[1]

وحكيم متعال ، أحكم الحكام خير الفاصلين

وعلى حكم الخبير ، لا اعتراض إنه حق مبين

حكم مقتدر بر ، وذو العرش العظيم والمكين

ما لنا من دونه ، من أولياء أو نصير ومعين

فالإله ذو الجلال ، مالك الملك القوي والمتين

والرحيم النور ، ذو الإكرام فرد وولي الصالحين

ومميت وهو باق ، وبيوم البعث يحيي الميتين

وحسيب صمد ، عدل وغفار وخير الوارثين

أمر المولى بمعروف ، وإحسان يحب المقسطين

وعن الفحشاء ينهى ، لا يحب المعتدين القاسطين

أرسل الله الرسول الهاشمي ، كافة للعالمين

منذراً كل مريد ، وبشيرا للتقاة المفلحين

داعيا إلى الهدى والحق ، حتى يزهق الطاغي اللعين

وسراجاً منورا أنى غدا ، يمحو دياجي الفاسقين

---

(١) الفاتحين : الحاكمين فتح : قضى .

شاهداً صدقا[1] على كل الأنام ، وهو خير المهتدين

إنه المأمون كاف[2] ، ونجيُّ الله خير الحاكمين

والصراط المستقيم ، في سبيل الحق صلت[3] لا يلين

عاقب[4] ذو عزة فعساء ، سيف الله صنديد ركين[5]

صرع الهادي يزيدا ، وأبا الأسود قرما[6] لا يكين[7]

ورسول التوبة الأمي ، غيث[8] وإمام المتقين

كاشف الكرب وغوث ، وصراط[9] الله والناس يعين

علم الإيمان منج ، سيد ما مثله في العالمين

والنبي المنتقى المختار ، من بين البرايا أجمعين

ربنا والملأ الأعلى التقى ، صلوا على طه الأمين

فعليه أيها الأبرار صلوا ، دائماً في كل حين

---

(١) صدق : الصادق الكامل من كل شيء .

(٢) كاف : المقتنع بالشيء ويستغني

(٣) صلت : الرجل الشجاع الماضي في الحوائج .

(٤) عاقب : ليس بعده أحد من الأنبياء .

(٥) ركين : ثابت .

(٦) قرم : الفحل العظيم .

(٧) يكين : يذل ويخضع .

(٨) غيثٌ : ذو خير ، غوث : الذي ينجد ويغيث الناس .

(٩) صراط : السيف القوي الطويل .

كلاج الأقصى

نظم مبتكر على بحر جديد – منقوص الرمل

نعم كلاج زكي في حمى القدس به الصيد انتشوا

وعطور من شذا الأقصى نمت فيه به الكل ازدهوا

واحتوى لوزاً وجوزاً وبهارات وما نبغي حشوا

فيه سمن بلدي مثله الجود الكرام ما رأوا

نشقوا المسك نموماً أذفراً لما له فرحى دنوا

حبذا كلاجهم لو نمنموه مثلما الناس ابتغوا

أنجموه بالثريا أو بروجٍ شبه ميزان ودلو

وبشكل دائري واسطواني كما الجمع اشتهوا

وأزانوه بألوان ونقش حللاً فضلى كسوا

وبجام من لجين وحواليه الكواكب انطووا

نعم بدر ساطع بين النجوم الملك الشابي حموا

حاكت الأرض السماء نورها مثل نجوم قد شبوا

ملك الأزهار ورد شبه بدر بهما الصدق ابتهوا

وشذاه ضمخ الآنام فرحى ما له نداً لقوا

وأطال الله عمر صانعي كلاجهم أنّى سروا

نَظم مُبتكر على بحر جديد - وجيز الكامل

شعر: الدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

منامي جعلني شاعرا

كنت مغترباً ، أعمل في عيادتي الخاصة في المملكة العربية السعودية ، فاستيقظت من منامي في ذات ليلة حرّى من ليالي نكسة حزيران ١٩٦٧م ، ألهبت الأجساد وبلغت القلوب الحناجر يتلقيان ميرانا تلظت من براكين البطون ، قذفتها في الثغور ، فنفثتها زفرات تصلي كلّ كفّار عنيد زنيم .

وازدادت تسعّرا عندما أذيع اختلاس مسقط رأسي (ذنابة) — التي هي ضاحية من ضواحي مدينة طولكرم — ووقوعها في براثن الذئاب الصهاينة المفترسة .

وقد تفاعلت الأحداث في نفسي وتأججت عواطفي ووجداني أثناء نومي ، إذ أخذتني سنة من النوم بعد طول سهادي ، وإرخاء سدول دياجير ليل حندس عليّ ، فرأيت بلدي الحبيبة ، وبها أمواج الأشبال والأسود الثائرين ، مستنكرين ما يفعله الصهاينة من قتل وسلب وتشريد .

فأسرعت — وأنا في المنام — لألتحق بركب البحور الثائرة وسط عبابها المائج ، فصرخت فيهم قائلاً :

يا إخوتي ضاع الحمى   فالدمع من عيني وجبْ

وإذا بهم يردّدون ما قلت ، وحمم الدموع تنهمر من العيون مدرارة ، تحرق الأجفان ، وما يلامسها من الأبدان .

لقد ندمت على ما قلت و فعلت ، لأنني انخرطت في كوكبة الشرفاء الثائرين لأشحذ هممهم ، وأشد أزرهم ، وأقوّي شوكتهم . فقلت مجلجلاً :-

يـــا إخـــوتي وطـــني انـــسلب		فـــدمي فـــداه لقـــد وجـــب

❁ ❁ ❁

واستيقظت من منامي وتشبثت أنامل يدي بجوادها ليخط نظماً مما يتـدفق مـن جذوة ملتهبة في صدري ، مع أنه لـيس عنـدي ينـابيع أدبيـة ، بـل علميـة غزيـرة . حيث أنني طبيب أسنان .

ولكن الأحداث تفاعلت في نفسي بعد كمـون ، فبلـغ الـسيل الزُّبـى ، وتأججـت عواطفي ، فصرخت في منامي ، وقلت في أحلامي وأنـا في سبات مريـر مـؤلم ، مطلع قصيدتي : –

يـــا إخـــوتي وطـــني انـــسلب		فـــدمي فـــداه لقـــد وجـــب

❁ ❁ ❁

وإذا بي استيقظ من نومي وأكمل قصيدتي ، وأسميتها (رسالة إلى جرح) وهـي أول قصيدة أنظمها وأختمها بقولي :–

إلآ أضـــــحي بالـــــــدّما		والــــروح بالهيجـــا أهـــبْ
ســـيظل طـــرفي خافـــضا		فـــالحرب تُعلـــي مـــن غلـــبْ

وبعدها نظمت ديواني (السيرة النبوية الشريفة) ، والأشعار الدينية والوطنية التي تتقد لوعة وحماسة ومودة قبلة للمسلمين : أرض المنشر والمحشر ، والإسراء والمعراج .

وخصوصاً بعد أن توالت الأحداث بتدمير مساكن الأبرياء ، وهم نيام فيها ، وحرق المسجد الأقصى المبارك والمصلون ركعاً سجّدا فيه ، تمزق قلبي وأحشاء كل إنسان به وجدان وإحساس ، فانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة مضرّجة بالدماء تنسج أبيات شعري ، وتختزنها في قلّيد (خزانة) نفسي وإقليدها (والحمد لله) العقل الرشيد الذي ينهى عن الفحشاء والمنكر ، ويأمر بالخير والمعروف ، ويذيب كل فكرة فضلى بعواطفي ليبيّن القصْد الحق ، ويؤيد كل ما فيه اليمن والبركات .

والشاعر يصبح مجواداً بسلاسة وبلاغة ألفاظه ، وكأنها لحن على سحر بديع كلامه ، يتألق في فكره ليصبح ترجمان ما في نفسه ، فيصير للمجالس زينة . وكأنها قلائد شعر تتلألأ في مرآة مارت بها صور الخيال مسبوكة في قالب الكلم ، المقفى الفصيح ، تزدان في بيت شعر تراقصت أوتاده فرحى بلحن قافية ينتشي بها كل ابن أنثى .

وصرت – حقاً – بكل لحظة نشواناً ، عندما أنظم قصيدة . فأصدرت خزائن عواطفي وبنات أفكاري في سبعة وستين كتاباً ، منها تسعة عشر ديواناً من الشعر العمودي المقفى ، ومسرحية شعرية (صامدون) . فأرجو من الله العلي القدير أن ينير طريقي إلى ما فيه الخير والفلاح وحب الوطن .

ولقد بلغت ما تمنيت في عالم الشعر والأدب وذلك بفضل الله وتوفيقه بعد ذلك المنام الذي جعلني شاعراً وأديباً بعد أن كنت طبيباً . فلله الحمد والشكر دائماً وأبداً في السراء والضرّاء ، فهو الذي جعلني من الشادين بحب الله والوطن والمؤمنين أجمعين ، حتى ولو كان ذلك أثناء سباتي العميق .

للدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد

قراءة في ديوان الازاهير الثلاث

٧٤

صدر حديثا للدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد ديوان شعر (الأزاهير الثلاث – مكة المكرمة المدينة المنورة والقدس الشريف). يحوي تسعة وعشرين قصيدة نظمها على بحرين جديدين ابتكرهما من الشعر وهما (منقوص الرمل) و(مزيد الكامل) الذي يحوي ثمان تفعيلات ومنقوص الرمل يحتوي على خمس تفعيلات وهذا النظم لم يتقدمه مثله ولم يسبقه احد في نظمه.

ان الذين يقولون هذا النظم ليس ابتكارا عليهم ان يراجعوا معاجم اللغة فقد جاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي ص ٣٩٠/ج١/ ط٢: (ابتكر: أول كلّ فَعْلَة لم يتقدمْها مِثْلُها) وجاء في المعجم الوسيط ص ٧١/ج١/ط٢ (ابتكر الشيء: ابتدعه غير مسبوق اليه)، وجاء في المنجد في اللغة ص١١/ط٢٠ (فن مبتكر: اي غير مألوف).

وبناء على ما سبق فإن بحر مزيد الكامل ومنقوص الرَّمَل بحران مبتكران فهما غير مألوفان من قبل. يقول الاستاذ الدكتور الشاعر المؤلف زهير احمد ابراهيم في كتابه ... ط٢/ص٢٩: (.. لم نعرف احد قبل الشاعر الدكتور عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات) والدكتور زهير مدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس ...

ويقول الناقدون الادباء في هذا الديوان ص ٨٨ وكذلك في مقال لجريدة اللواء الاربعاء ٥/٤/١٩٩٥: (لم نعرف احد من العروضيين جاء بتسمية لبحر من بحور الشعر بي – مزيد الكامل.. فلا نرى مانعا من الاجتهاد والابتكار والتجديد..).

ويقول الاستاذ الشاعر والمؤلف والناقد احمد الجدع في تقديمه لديوان الازاهير الثلاث ص ٧: (عرفت الدكتور عبدالله السعيد من اوائل الثمانينيات ... له كتب برع في اخراجها.. وفي اثناء احتكاكي به علمت انه شاعر ... احببته وقدرته وترجمت له ولا ازال في خاطري ان اترجم له بأوسع من ذلك، ولا زلت آمل ان يحتل مكانه بين شعراء الدعوة المعاصرين.. ولا يتوقف الدكتور عبدالله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن.. وتوالت دواوين الشاعر وابداعاته ... فما هذا الشاعر المبدع الى توسيع البحر الكامل فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة، فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي، فأخرج لنا شكلا جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في ست تفعيلات جعله ثمان، وبعد ان كان ثلاثين حركة جعله اربعين فأصبح الكامل بذلك اكثر اتساعا واكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الانفعالات.

للدكتور ان يعتبر هذا العمل بحرا جديدا ولغيره ان يعتبره بحرا مطورا وفي كلا الحالتين فخر للشاعر الذي اضاف جديدا وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الاضافة. تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبدالله، ولا زلنا ننتظر له ابداعا فهو له اهل وبه بصير.

الدكتور عبدالله بحرا اسماه منقوص الرَّمَل الذي يتألف من خمس تفعيلات (فاعلاتن) ولم يسبقه احد نظم على هذا البحر. وقد كان الرمل قبل ذلك كما عرفه المطلعون على (العلم المعني بأوزان الشعر) وهو (العروض) ان يكون الرمل تاما .او مجزوءا او مشطورا من ثلاث تفعيلات او منهوكا يحوي تفعيلتين.

وعلاوة على ذلك فإن الدكتور عبدالله نظم قصائد وكل قصيدة نظمها على بحرين من الشعر العربي مختلفين منها على سبيل المثال في ص٦٦ (الازاهير):

يا بني صهيون بلفور دهاكم لبلاءٍ وشقاء

فشباب العُرْبِ أُسْدٌ

منهم عمرو وسَعْدٌ .... الخ ص٦٦

ان الذي يظن ان بحر مزيد الكامل يتألف من بيتين من مجزوء الكامل هذا التصور والوهم خطأ لان لبيت الشعر خمسة عشر ركنا كما يقول العروضيون وان لم تجد هذه الاركان في البيت الواحد فلا يعتبر بيتا من الشعر ومنها وحدة المعنى بان يكو بيت الشعر كامل المعنى مستقلا بذاته ووحدة القافية بان يكون في آخر كل بيت قافية ووحدة البيئة فيجب ان يكون عدد التفعيلات في البيت الواحد كما جاء في جميع بيوت الشعر للقصيدة في البحر المنظوم عليه. ووحدة التفعيلة فيكون عدد مقاطع كل تفعيلة كعدد مقاطع التفعيلة المنظوم بحلها مع مراعاة الزحافات.. الخ.

ومثال ذلك البيت التالي من قصيدة اول امهات المؤمنين:

ولد له الميمون والخلق العظيم لقد تمـ

ـنت أن يكون لها القرين وعمرها في الأربعينا

وهذا النوع من بيوت الشعر يسمى في العروض (البيت المُدَوَّر) فلو كان الشطر الاول من بيت مزيد الكامل مجزوءا لكان مستقلا بذاته ومعناه ولكن الشطر الاول غير مكتمل المعنى وانما يكتمل معناه في الشطر الثاني لذلك نعتبر الشطرين بيتا واحدا من مزيد الكامل، وكذلك في الشطر الاول لا توجد قافية والتقفية جاءت في الشطر الثاني ولو ضممنا حروف بداية الشطر الثاني لحروف نهاية الشطر الاول لاصبح الشطر الثاني ثلاث تفعيلات من (متفاعلن) وتفعيلة من فاعلن وهي ليست من تفاعيل البحر الكامل وعلى ذلك فإنه لا يكتمل وحدة البنية للبيت ولا وحدة التفعيلة فيجب ان نعتبر الشطرين بيتا من بيوت مزيد الكامل.

واخيراً يقول الاستاذ هاني الكايد كما جاء في احدى مقالاته في ديوان (الازاهير الثلاث): «فلنبارك هذا الشعر الجديد، ونشد على يد الدكتور السعيد لانه كان في عمله هذا طليعة للتجديد والخروج من الاطارات التي قيدت اللغة دون استيعاب ما تفرضه الحضارة والتجديد والتقدم العلمي المؤهل).

الحبّ الإلهي

نظم مبتكر على بحر جديد – وجيز الكامل

طوبى لمن بفؤادِه ، دوماً رسا الحبُّ الإلهيُّ العظيمْ

فُضْلى المحبَّةِ أن تكون لذاتِه ، وجلالِه فهو الرحيمْ

والبعضُ حَبَّ الله خوفاً ، مِن لَظى[١] والمُهلِ[٢] والماءِ الحميمْ[٣]

أو ودّه طَمَعاً ، لفردوسٍ وعَدْنٍ فيهما الخيْرُ العميمْ

والآخرون لكلِّ ذا ، حبّوا الجليلَ العَدْلَ قهّارَ الأثيمْ

ولذاك أربعةٌ ، من الأنواعِ للحبِّ الإلهيِّ الشميمْ[٤]

والله من أسمائِه الحسنى الوَدودِ ، ومالكِ الملكِ الحكيمْ

لجميع مَنْ والاه ، قد بذل المهيمنُ ودَّه ولهم كريمْ

وهو الكثيرُ الحبِّ ، محبوبٌ بأفئدةِ التُقى وبهم عليمْ

وتقول رابعةٌ ، إذا حبّي لربي كان خوفاً من جحيمْ

أرجوه يحرقني بيحمومٍ[٥] ، ونارٍ في عذابٍ مستديمْ

وإذا غدا طمَعاً بفرْدوسٍ ، فأطلبُ منه يُحْرِمني النعيمْ

---

(١) لَظى : اسم من أسماء جهنم علم لا ينون .

(٢) مُهْل : المعدن المغلي المذاد ، القطران ، الصديد .

(٣) الحميم : الماء شديد الحرارة .

(٤) الشميم : الأشم ، المتكبر .

(٥) يحموم : الدخان الأسود الحار (ظل من محموم) .

لكـــــنَّني أحببتــــــه لجلالِــــــه ، ولذاتِـــــه نعـــم الحَمـــــيمْ[1]

والــبعضُ قـــال لكـــلٍّ ذا ، أحببــت مَــنْ خلــق النجــومَ مــن الـــسديمْ

ســـوّى أبـــا الآنـــامِ آدَمَ ، مـــن تـــرابٍ آســـنٍ[2] حَمَـــإٍ[3] ذمـــيمْ

وأتـــى علـــى الإنـــسانِ حـــينٌ ، كـــان طينـــاً غـــير مـــذكورٍ عـــديمْ[4]

طـــوبى لمـــن يـــومَ التغـــابنِ جـــاء نـــشْواناً ، لــــه قلـــبٌ ســـليمْ

والوَيْـــــلُ للطـــــاغي أتـــــى مُستـــصْرِخاً ، وفـــؤادُه عَطِـــنٌ ســـقيمْ

---

(١) الحميم : القريب الذي توده ويودك .

(٢) آسن : فاسد ومنتن

(٣) حمأ : طين منتن أسود .

(٤) عديم : فقير لا يملك شيئاً .

الأُباةُ الصامدون

نظم مبتكر على بحر جديد – وجيز الكامل

نعـــمَ الأبـــاةُ الـــصامدون ذووِ التقـــى ، نـــصروا ولـــيَّ المؤمنينـــا

نَـــشَروا العدالـــة والمـــودة والهـــدى ، بـــين البرايـــا أجمعينـــا

فـــازوا بإحـــدى الحـــسنيين شـــهادةً ، في الله أو نـــصراً مبينـــا

يـــا أيهـــا الأبـــرارُ هيـــا احْمـــوا الحِمْـــى ، كجـــدودنا المتبتلينـــا

كُنَّـــا مغـــاويراً كآســـادِ الـــشرى ، نفـــني جيـــوش المعتـــدينا

وجنودنـــا ثلَّـــت[1] أســـرة مـــن بغـــى ، وعـــروش كـــل الفاســـقينا

بعـــزائم الغـــر الميـــامين امحـــى ، ظلـــم الطغـــاة الآفكينـــا

وخـــراج أيـــة غيمـــة أضـــحى لنـــا ، أنـــى همـــت في العالمينـــا

في الخـــافقين ســـرى التقـــاةُ وحيثُمـــا ، حلـــوا غـــدوا مـــسترغدينا

وبـــديننا انـــشرحت صـــدور ذوي الهـــدى ، والويـــل للمتمردينـــا

مـــن نـــور ديـــن المـــسلمين شـــبا[2] الـــسَّنا ، يمحـــو ديـــاجي[3] الآثمينـــا

للظـــالمين ذوي التـــأى قطـــزٌ ســـرى ، حتـــى يـــدك الجاحـــدينا

هـــولاك أســـلم دون خـــوف إذ رأى ، عـــدل التقـــاة القانتينـــا

قهـــر المغـــول المفـــسدين ومـــن بغـــى ، كـــي ينـــصر المستـــضعفينا

في الـــشرق والغـــرب الـــورى خـــضعوا لنـــا ، دانـــوا بـــدينِ المـــسلمينا

---

(١) ثل : هدم .

(٢) شبا : أضاء .

(٣) دياجي : ظلمات .

كـــم مـــن أنـــاس أســـلموا في ظلنـــا ، عاشـــوا جميعـــاً هانئينـــا

ومـــن اتَّقـــى رب الـــسماوات العلـــى ، ينـــصره خـــيرُ الحاكمينـــا

يحيـــا ســـعيداً مطمئنـــاً في الـــدُّنا ، بـــين البرايـــا المفلحينـــا

وينـــال في يـــوم التغـــابن مـــا ابتغـــى ، عـــدنا وريحانـــاً[1] وعينـــا

---

(١) ريحان : الرزق والمعيشة الطيبة .

(٢) لظى : جهنم وهي علم لا تنون .

حيّوا الشهيد

نظم مبتكر على بحر جديد – وجيز الكامل –

حيّـــوا الـــشهيدَ جمـــالَ عمـــروٍ ، إنَّـــه الآســـي النطاســـيُّ الأغـــرْ
لاقـــى الـــردى ، في الحـــادث الجلـــل الـــذي منـــه النهـــار قـــد اكفهـــر
والأربعـــاء غـــسا ، عبوســـاً قمطريـــراً ، ليلـــه الـــداجي انحمـــر
بـــدم الـــشهيد مـــضمخ ، مـــسك نمـــوم أذفـــر منـــه انتـــشر
نـــسف الطغـــاة فنادقـــا ، مـــن دون ذنـــبٍ واللظـــى فيهـــا اســـتعر
ســـتون لاقـــوا حـــتفهم ، وجمـــال عمـــرو في (الحيـــاة) قـــد احتـــضر
مـــا مـــات مـــن نَحْبـــاً قـــضوا ، بـــل أصـــبحوا الـــشهداء في أبهـــى مقـــر
في جنـــة يحيـــا الـــشهيد مكرمـــاً ، بجـــوار مـــن ذرأ البـــشر
فيهـــا لـــه ، رَوْح وريحـــان ، ونـــضر واللآلـــئ والـــدرر
والعـــين حـــور قاصـــرات الطـــرف ، لم تمـــسس بجـــن أو نفـــر
وكواعـــب كـــاللؤلؤ المكنـــون بـــيض ، لألأت مثـــل القمـــر
وجمـــال عمـــرو طيّبـــت أنفاســـه ، أم القـــرى لمـــا اعتمـــر
منهـــا شـــبا أثـــر الـــسجود علـــى محيـــاه ، لـــه أزكـــى الأثـــر
يبقـــى علـــى طـــول المـــدى متوهجـــا ، أثـــرا جلـــيلاً مـــا انـــدثر
وهمـــا عليـــه الـــيمن في دار البقـــاء ، وفي الـــدنا خـــير الـــسير
ويـــل لمـــن قتـــل الـــبريء ، وعـــاث بغيـــا في الـــديار ومـــا ادكـــر
يتـــبرأ الإســـلام والحنفـــاء مـــن ، أهـــل الفـــسوق ومـــن كفـــر

يوم التغابن

نظم مبتكر على بحر جديد – وجيز الكامل

يـــوم التغـــابن غـــير رب الخلـــق ، لـــن نلقـــى لنـــا عونـــا عـــزيم[1]

يـــوم عبـــوس قمطريـــر ، شـــاب منـــه ذوو البـــسالة والفطـــيمْ

حتـــى الحوامـــل أســـقطت ، أحمـــا لهـــنّ فإنَّـــه يـــومٌ عقـــيمْ[2]

وجميـــعُ مـــا خلـــق المهـــيمن ، هالـــك إلا هـــو البـــاقي العظـــيم

والأرض دكـــت ، والجبـــال يبـــسها القهـــار في جـــو غمـــيم[3]

وسماؤنـــا انـــشقت ، فأضـــحت وردةً محمـــرةً ، رئـــيٌ[4] ألـــيم

ونجومُهـــا انكـــدرت ، خبـــت أنوارهـــا في ذلـــك اليـــوم الـــوجيم[5]

ولكـــلِّ فـــذٍّ أمـــره ، يغنيـــه عـــن أي امـــرئٍ ، إصـــر جـــشيم[6]

ســـيفر مـــن ابنائـــه ، والوالـــدين ومـــا لديـــه مـــن حـــريم[7]

وعلـــى التُّقـــى أضـــحى يـــسيراً ، مـــا بـــه نـــصب لهـــم خـــير جمـــيم[8]

مـــن ودَّ ذا الإكـــرام ، يحببـــه الـــذي ذرأ الـــورى الـــبر الحكـــيم

---

(١) عزيم : ذو عزم .

(٢) عقيم : شديد .

(٣) غميم : شديد الحر .

(٤) رِئي : منظر .

(٥) وجيم : شديد الحر .

(٦) جشيم : ثقيل .

(٧) حريم : نساء الرجل .

(٨) جميم : كثير .

ويحـــب مولانـــا العزيـــز المحـــسنين ، وكـــل غـــضبان كظـــيم
والـــصابرين ومـــن عفـــا عـــن غـــيره ، والله غفـــار حلـــيم
والنـــور والهـــادي ،هـــدى المتبـــتلين إلى صـــراط مـــستقيم
والجهـــر يعلمـــه ، ومـــا تخفـــي الـــصدور وذو الجـــلال بنـــا علـــيم
والله مـــا حـــبَّ الظلـــوم ، وكـــل لَّمـــاز[1] وهمَّـــاز[2] خـــصيم
والقاســـطين المجـــرمين ، ومـــن ســـعى في الأرض فـــسقا واللئـــيم
والمفـــسدين الخـــائنين المـــسرفين ، وكـــل ظـــلام أثـــيم
والنـــارُ مـــأواهم وتـــصليهم ، فـــإنَّ الظلـــم مرتعـــه وخـــيم
طـــوبى لمـــن حـــبَّ المهـــيمن والعـــذاب لـــذي الفـــواحش والـــزنيم

---

(١) لّماز : العيب والإشارة بالعين .

(٢) همّاز :

دين الهدى خير البرايا

نظم مبتكر على بحر جديد – وجيز الكامل

دينُ الهــدى خــير البرايــا ، أرشــد الآنــام بــالخيرات در
دســتوره الــذكر المــبين ، علــى الهــدى أنزلــه رب البــشر
أفــشى الــسلام بكــل فــجٍ ، في العــوالم بــالبوادي والحــضر
عــن منكــر ينهــى ، وبــالمعروف والإحــسان والتقــوى أمــر
لتراحــم ومــودة وتــسامح ، يــدعو الــورى مهمــا بــدر
وأمانــة وتــضامن وعدالــة ، وأنــار درب مــن ادَّكــر
وتعــايشٍ وتعــاون ، بــين الأنــام وبالمكــارم قــد زخــر
وحمــى المــشايخ والظعــائن ، والوليــد مــع الحوامــل والــصغر
ونهــى عــن التمثيــل بــالأموات ، أو بالغــدر أو قطــع الــشجر
هــذا هــو الــدين الحنيــف ، محــا ظــلام الليــل فــانبلج الــسحر
ومــن ادّعــى الإســلام ، لم يُطــع المهــيمن في الجحــيم قــد اســتقر
أمّــا التُقــى ، يحيــون في جنــات مــن ذرأ الــورى ، نعــم المقــر
إن دانَ إنــسان بــدين المــسلمين ، غــدا حنيفــا مــا عثــر
وبنــوره الوهــاج ، بــدَّد جاهليــة كــل طاغيــة فجــر
طــوبى وســقيا للتقــاة المــؤمنين ، ذوي البــصيرة والبــصر
قــادوا الــسفين علــى صــراط مــستقيم ، رغــم أهــوال البحــر
وصــلوا إلى أقــصى المغــارب والمــشارق ، ديــنهم فيهــا انتــشر
حكمــوا الــورى بعدالــةٍ ، فاســترغد الآنــام والأمــن ازدهــر
كــل سواســية غــدوا ، أنــى ثــووا ، ومــن اتقــى أضــحى الأغــر

نشرت في جريدة الدستور – الخميس – ١١ أيار ٢٠٠٦ ص٣٩ .

يوم الكرامة

نظم مبتكر على بحر جديد – وجيز الكامل

جنــــد الرســـول المــــصطفى ، أســـد الــــشرى وســـط المعـــامع لـــن تهونـــا
هبّـــــوا إلى نيــــل الـــــشهادة ، في ســـــبيل الله خـــــير الناصــــرينا
هيـــا ســـلوا التـــاريخ عـــن هـــودٍ ، ومـــا فعلـــوا ، ســـيُخبرنا اليقينـــا
جاســـــوا فــــسادا في الــــديار ، علــــى رســـول العــــالمين يؤلبونـــا
والهــــــود في وادي القـــــرى وبقينقـــــاع ، علــــى الهــــدى يتآمرونـــا
أمـــا قريظــــــة حـــــالفوا الأحـــــزاب ، حتـــــى يهلكـــوا المُتبتلينـــا
وكــــراع شـــاةٍ زينــــب ابنـــــةُ حــــارثٍ ، سمَّـــــت لخــــير المرســـلينا
ولخيــــــبر انتــــــسبت ، وبغيـــــا آزروا الأحـــــزاب ضـــــدَّ المـــــسلمينا
ورمـــى ابـــن كعـــب[1] مـــن نـــضير صـــخرة ، كـــي يقتـــل الهـــادي نبينـــا
والله عاصــــــم أحمــــــد الــــــداعي ، فـــــأخبره ودكّ الخائنينــــا
والهــــــود في فـــــدك[2] ، وتيمـــــاء اســـــتكانوا للهـــــدى مستـــــسلمينا
واليــــــوم أجنــــــاد المبــــــشر ، بـــــدّدوا أقـــــوال مـــــن يتفاخرونـــــا
كــــانوا ألوفـــــاً في الكرامـــــة ، بينمـــــا كنّـــــا المئـــات الفائزينـــــا
والكــــــل أضـــــحى مـــــن بنـــــاتٍ أو بـــــنين ، غُـــــضافرا لـــــن تـــــستكينا
هبّـــــوا لـــــصدِّ المعتـــــدي ، بـــــالعروة الـــــوثقى غـــــدوا مستمـــــسكينا
مـــــن في ســـــبيل الله مـــــات ينـــــل ، مـــــن الـــــرحمن فردوســـــاً وعينـــــا

---

(١) عمر بن جحاش بن كعب .

(٢) فدك وتيماء : حصنان لليهود بين المدينة والشام .

البحر القصير

البحر القصير: هو اقل البحور حروفاً حيث يحوي البيت الواحد تفعيلتين هما:

فـــاعـــــــــــلات فَـــعْـــلُـــــــنْ

وهذا البحر هو معكوس البحر الممتد الذي ابتكره احد الشعراء المحدثين ويتألف من (فاعل فاعلات) أربعة مرات في البيت الواحد. كما جاء في كتاب المنجد في اللغة /الطبعة العشرون/ص٧٥١/مادة مدّ.

ويقال أن البحر الطويل يحوي اكثر البحور حروفا ووزنه (فعولن مفاعيل).

قصيدة النفس

نظم مبتكر جديد

على البحر القصير

نفسنا قلّيدُ[1]

عقلنا إقليدُ[2]

وبه التفنيدُ[3]

****

في التقى موطودُ

أمره محمودُ

من به مسعودُ

****

دائما مودودُ

عيشهم مرغودُ

ما ابتغوا موجودُ

نشرت في جريدة الرأي ١٠/تشرين أول/٢٠٠٧

---

١ قليد: خزانة

٢ إقليد: مفتاح

٣ تفنيد: فنّد: اظهر الخطأ من الصواب

رقصة الأطيار

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

رقصة الأطيارِ

كالمها المعطارِ

في رياض الدارِ

****

سرن كالأسطارِ[1]

للفضاء العاري

درن كالدوّاري[2]

****

طفن في الأمصارِ

مثل جيش ساري

ذي القوى الجبّارِ

جئن للأوكارِ

قمم الأشجارِ

بالجنى المدرارِ

****

---

١ أسطار: مفردها سطر

٢ الدواري كثير الدوران

واعتلى الكناري

سدرة الكُنارِ[1]

وشدا في الدارِ

وإلى الزوّارِ

هبّت الجواري

مِدْن[2] في اسْتِسْرارِ[3]

بالوشاح الناري

ولظى الأوار

في الضلوع هاري

****

ومع الكبار

قد حدت ذراري

وبلا دُوارِ[4]

ومن الهزارِ[5]

نغْمَة المزمارِ

نشرت في جريدة الرأي ١٥/كانون الثاني/٢٠٠٨م ص٣٤

---

١ الكنار: النبق: وهو ثمر اشجار السدر ومفردها سدرة

٢ مدن: تمايلن و تبخترن

٣ استسرار: فرح و سرور

٤ دوار: صداع

٥ هزار: طائر له صوت جميل

ملحق لأقوال الكتب والصحف

استرعت ظاهرة ابتكار بحر من بحور الشعر العربي ألا وهو مزيد الكامل الذي له معالم مميّزة اهتمام النقاد والشعراء وعلماء اللغة ورجال الصحافة .

ولقد أثيرت هذه القضية للمرة الأولى في كتاب (المصول – جولة أدبية نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرازق السعيد) تأليف الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كتّانة – جامعة النجاح – وادّعى أن ابتكار بحر من بحور الشعر خروج عن ميزان الشعر العربي (ص٣٠) وفرض أن الأذن العربية لا تتقبل مثل هذا التجديد (ص٦٢) نرى أن الشاعر معطياً نفسه شيئاً من حرية في اجتياز الحدود الموضوعة والمتعارف عليها (ص٦٢) .

إن تلك الحدود المتعارف عليها قبل مئات السنين غير مقدّسة كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه (في النقد الأدبي ص١٧١) إذ يقول : (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) .

وقال الأستاذ وجدي عبد الهادي زين الدين (ماجستير في الأدب العربي جامعة القاهرة) في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٨٥ – السنة الثانية عدد ٦٠) بعنوان (نقد النقد وكتاب المصول) (سيدي الدكتور الناقد أحب أن أوجه لكم سؤالاً ما المعيار الذي بنيت عليه أن الأذن العربية تقبل هذا أم لا

تقبله وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي . بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى .

الذي شدّ انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردّد (الآذان العربية) سوّلت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) .

ويقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم في كتابه الفيصل ط١ سنة ١٩٨٦م/ دار عمار للنشر والتوزيع – عمان يقول ما يأتي :

التجربة الشعرية ومزيد الكامل[1]

لقد أصبح من نافلة القول بأن الشعر العربي الحديث قد تنوعت أساليبه وأشكاله وأنماطه ، واختلفت مضامينه وأغراضه ، فنحن أمام نتاج ضخم بين الشعر العمودي ، والحر ، والمرسل ، والقصيدة النثرية ، لكل أصحابه وأنصاره ، وتعود جميع هذه الألوان ، والصور والأشكال ، إلى ما ساهمت فيه الثقافات والخبرات التي صنعتها الحياة المعاصرة ، فصبغتنا بألوان ثقافات وافدة ساهمت في إيصالها وسائل التكنولوجيا المتقدمة التي سارعت في نقل الثقافات وترجمتها وشيوعها . ومن هنا حاول المبدعون من أبناء أمتنا أن يصلوا بالأدب العربي شعره ونثره إلى مصاف الآداب العالمية ، فاجتهدوا أن يساهموا في عملية التطوير والإبداع . وكان لذلك أشكال متعددة حاولت في معظمها التحرر من القيود القديمة وبخاصة في الشعر حيث صرنا نسمع بالأنماط الجديدة التي تحاكي الأشعار العالمية وقد ظنّ الكثيرون أن من الصعوبة بمكان أن نحدث التغير من داخل ما عرفه وقنّنه لنا الأصوليون من علماء الإيقاع العربي ، ولذلك فإن التجربة الشعرية التي مورست من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد كانت جديرة بأن يقف أمامها علماء اللغة العربية ليعطوها حقها من الرعاية والاهتمام ، لأنها جاءت لتساهم في إثراء الشعر العربي وتطويره من داخله بما يتفق مع قوانين الشعر وأصوله ونظمه ، وهذه تجربة جديدة لا يسلكها إلا من أخذ على عاتقه أن يعمل بكل قوته لأن يبحث وينقب ويناقش

---

(١) الفيصل / الطبعة الثانية / ٢٠٠٣م/ ص٨٢ . تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم .

ويعلل ويقرع الحجة بالحجة ، وليس هذا بالأمر السهل ، ولكن جدية الموضوع ، وطرافته تستحق أن تعرض على المجامع المتخصصة ، وإنها لدعوة مني صريحة لمجمع اللغة العربية الأردني أن يبحث في هذا الموضوع ويصدر حكمه الذي سيكون بعد التمحيص والتحليل .

لقد علّق على الموضوع كل من السيدين وجدي عبد الهادي زين العابدين ، وعلي داود ، وذلك على صفحات جريدة شيحان بعد أن نشرت هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي – مزيد الكامل –) في عددها الصادر يوم السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٧) .

وجاء في تعليق المحرر بذلك العدد السابق الذكر ما يلي :

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد شاعر وكاتب أردني يبتكر بحراً جديداً من بحور الشعر ... يسمى (مزيد الكامل) ... البحر الجديد يتألف من ثماني تفعيلات ، وعليه فسمي (مزيد الكامل) وإننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والأدباء والشعراء رأيهم بنقد بناء غير هدام لهذا البحر الجديد علماً بأن الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي والألفاظ الجزلة مما يثبت أن قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما نسجه الأصوليون والعروضيون والأدباء والشعراء ولم نعرف أحداً من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق نظم شعراً على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمّى هذا البحر (مزيد الكامل)

وعليه فلا نرى مانعاً من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الأدب والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الإبداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين اللهم إلا أنهم لم يقولوه وقد صدق الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق حيث يقول في كتابه النقد الأدبي صفحة (١٧١) ولكن العيب ، عيب من أتى بعدهم فقد قدّسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة .

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام هذا الإبداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من قافية وروي وتفعيلة وجرس .. والعيب كل العيب أن نجمد الإبداع .. وأننا ليسرنا أن نأخذ بيد أدبائنا ، وننتظر من الجميع التروي والنزاهة .

(المحرر)

وقال السيد وجدي (ماجستير في الأدب العربي – جامعة القاهرة) لمن تسول له نفسه إنشاء (جامعة للآذان العربية) في مقال له في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية العدد (٦٠) : (نقد النقد ، وكتاب المصول) : (سيدي الدكتور الناقد ، أحب أن أوجه لكم سؤالاً ، ما المعيار الذي بنيت عليه أن الآذان العربية تقبل هذا أم لا تقبله ؟!! وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي ؟!! بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى ؟! وهل كانت أذن شوقي متفقة مع أذن البارودي ؟! ... الأمر الذي شد انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذن العربية) سولت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) ...

وجاء في مقال آخر للأستاذ وجدي تحت عنوان (نظم مبتكر من الشعر العربي) نشرته جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ١٢ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٨) : (طالعتنا جريدة شيحان ... بأن أحد الشعراء وهو الدكتور عبد الله عبد الرازق قد ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر العربي .. و القصيدة التي أتى بها لا تكفي وحدها لأن يقعد لها وزناً شعرياً جديداً، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة ... ربما تكون القصيدة عارضة ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم على هذا الوزن ... وقد تكون من الأوزان المهملة ...) .

أما السيد داود فقد كتب مقالاً تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي) ونشرته جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت ١٩ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٩) – جاء فيه : (... إن تجربة الدكتور – عبد الله – وليدة الصدفة – ... أتت عفو الخاطر وهذا واقع لا يحق للسيد زهير أن يثمنه ابتكاراً دون أن يأتي له إلا بشاهد من قصيدة واحدة ... وأخيراً فلنشد جميعاً على يد الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ونشكر له جهده ...) .

لقد كان السيدان وجدي وعلي متفقان إلى حد ما فيما توصلا إليه ومفاده أن التجربة ليست مكتملة وما هي إلا قصيدة واحدة نظمها الشاعر عبد الله ولربما تكون وليدة الصدفة : (ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم ..) وإنني لا أوافقهم هذا الرأي فالقريحة الشعرية أسعفت شاعرنا عبد الله ونظم على البحر الجديد أكثر من تلك القصيدة (بيروت تحترق) ونشرت له جريدة الدستور الصادرة يوم الإثنين

١٩٨٥/١١/٢٥ وجريدة اللواء يوم الأربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧ بمناسبة المولد النبوي الشريف قصيدة بعنوان (خير الورى) وهي من البحر الجديد (مزيد الكامل) وله قصائد أخرى على هذا البحر لم تنشر بعد .

وإني لأرى أن تلك الأمور التي قيلت مجتمعة لا تنقص شاعرنا من ابتكاره لأن شاعرنا عبد الله هو الذي تجرأ وسجل قصيدته في ديوانه – تأملات وأشار إلى أنها جاءت على نظم جديد . وقد رأيت من خلال مطالعاتي أن أ طلق عليه تسمية جديدة لم أسبق إليها وهي (مزيد الكامل) الذي يتشكل من ثماني تفعيلات من تفعيلة (متفاعلن) .

كذلك قامت بنشر هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية كل من مجلة الإثنين الأسبوعية – الإصدار الثالث العدد (٥٨) يوم الإثنين ١٩٨٥/٩/٩ وجريدة اللواء العدد رقم (٦٤٨) – السنة الرابعة عشرة يوم الأربعاء ٩ تشرين الأول ١٩٨٥ وجريدة الدستور الصادرة يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ . وإني لأسجل ما نشرته جريدة الدستور في هذا الموضوع في العدد ٦٥٥٨ (السنة التاسعة عشرة) :

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان (بيروت تحترق) مطلعاً :

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني ... بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية عاملاً فجَّر كوامن شاعرنا حيث قال : (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثماني تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل .

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها ، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد قبله . وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم ، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من أشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تفرقهم وإبداعاتهم . وشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الأصوليون من العروضيين ، فجميعنا يعلم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة خرج أثرها بقواعد مضبوطة وأصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الأخفش بحر (الخبب أو المتدارك) فأصبح مجموعها ستة عشر بحراً .

والبحر الكامل إما أن يستعمل تاماً أو مختصراً أي مجزوءاً . فالتام ما كانت تفاعيله ستاً وله عروضان وخمسة أضرب ، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة أضرب .

إننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثمانية ، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر ؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم إبداعاً وابتكاراً وفق إليه ؟

إن خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بأن يقف أمامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة ، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة ، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء أن نظموا على منواله ، فكثيراً ما جرى على ألسنة علماء العربية أن علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) (في النقد الأدبي ص١٧١) .

وإذا كان الشاعر عبد الله قد طرح أمامنا تجربته الجديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالـشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فإنني أرى أن عمله يجب أن يسجل له وأن يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا أن يسمي هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل) .

د. زهير أحمد إبراهيم

أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل

ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سـابقاً وعـضو مجمـع اللغة الفلسطيني/ بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة / نابلس

ديوان «مزيد الكامل» للشاعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد..

قراءة عروضية

■ محسن عبود

صدر للطبيب الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ديوان شعر اسماه «ديوان مزيد الكامل» وسيفاجأ كثيرون بهذه التسمية، اذ ما معنى «مزيد الكامل»؟ لكن الشعراء والعروضيين والمطلعين على علم العروض «العلم المعني باوزان الشعر»، والادباء والنقاد والقراء المتابعين واهل الشأن، لن يفاجئهم العنوان.

«الكامل» هو احد بحور الشعر العربي الستة عشر وله ست تفاعيل، في كل شطر ثلاث. والتفعيلة هي الوحدة الموسيقية التي تضم لوحدات اخرى ليتكون الوزن الشعري، وتفاعيل «الكامل» التام هكذا:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن

والمجزوء اثنان في كل شطر، والمحذوف ما حذف منه مقطع «علن» في التفعيلتين الثالثة والسادسة وهناك صور اخرى لهذا البحر في حالتي التام والمجزوء والمجال لا يتسع للخوض فيها.

الشاعر السعيد نظم قصائد ديوانه هذا على البحر الكامل بصورته التامة واضاف اليه تفعيلتين اخريين ليكون على ثماني تفاعيل بدلا من ست، ومن هنا جاء اسم الديوان «مزيد الكامل» لانه زاد تفعيلتين.

البداية

هذه المحاولة بدأها السعيد عام ١٩٨٢ عقب اجتياح العدو الاسرائيلي بيروت، ونشر قصيدة في صحيفة «الدستور» ثم ضمها ديوان «تأملات» الصادر عن دار الفرقان / عمان ١٩٨٣، وقد دار نقاش محدود حول المحاولة وقتها، فمنهم من عدها تجديدا او ابتكارا، ومنهم من قال انها محاولة يتيمة لا يصح اعطاؤها اكثر مما تستحق، كأنها جاءت عفو الخاطر، ومنهم من دعا المهتمين الى دراسة المحاولة، الى غير ذلك مما اعاد الشاعر نشره في هذا الديوان ليعزز محاولته، التي لم تبق يتيمة او عفو الخاطر لان السعيد يقدم لنا ديوانا كله على «مزيد الكامل» لتأكيد تجربته واضافته.

قصدية النظم

السعيد يقصد تماما نظمه على ثماني تفعيلات، ولولا هذه القصدية لكنت - انا شخصيا - تصورت ان الشاعر لم يزد على ان نظم قصائده على مجزوء الكامل «تفعيلتان في كل شطر» ولنأخذ مثالا من قصيدة «بيروت تحترق»:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

ووفق تصوري «الاولي» ان كل شطر هو بيت مستقل مع فارق لافت وهو ان الشطر الاول في ابيات القصيدة «عدا المطلع» غير مقفى، كالشطر الاول من البيت الثاني في القصيدة مثلا:

اليوم جئتك حاملا روحي على كفي
كي ابتغي فوق العلا مجدا لاخواني

الآن اختلف التصور، فهناك اولا «قصدية» النظم على «مزيد الكامل» وهناك ثانيا «عدم التقفية» في نهاية الشطر الاول الذي يسميه العروضيين «العروض» ويسمون نهاية الشطر الثاني «الضرب»، وهناك ثالثا «غياب وحدة الشطر»، الذي تصورته اولا بيتا مكتملا غير مقفى، اذ لو كان بيتا مستقلا لكان مكتمل المعنى، والحال ان اغلب «اشطر» القصيدة - كما القصائد الاخرى - غير مكتمل المعنى، وانما يكتمل المعنى بالشطر الثاني من كل بيت.

«قصدية» النظم، وعدم التقفية، وعدم اكتمال المعنى، تنفي التصور الاولي «الواهم» بان السعيد «لعب» على الابيات ليجعلها اشطرا، ثم يسمي قصيدته «وقصائده الاخرى»، «مزيد الكامل».

صور الزيادة

على ان زيادة تفعيلتين للكامل ظلت محكومة بتشكلات هذا البحر، سواء في «العروض» وهي التفعيلة الاخيرة من الصدر «اي الشطر الاول»، او في الضرب وهي التفعيلة الاخيرة من العجز «اي الشطر الثاني»، فمرة جاءت على «متفاعلن» واخرى على «متفاعلاتن» وثالثة على «متفاعل» ورابعة على «متفا»، فاحيانا تكون التفعيلة في الضرب هي نفسها في العروض، واحيانا تختلف زيادة او نقصا.

ويمكن تقسيم قصائد الديوان تبعا لصور الزيادة على النحو التالي:

اولا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها «اي التفعيلة الرابعة والتفعيلة الثامنة على «متفاعلن»، وهي خمس قصائد: «الرسول المصطفى»، «ارض الاسراء»، «هل الربيع»، «الرسول الهاشمي»، «خير الورى».

ونمثل لها ببيت من قصيدة «ارض الاسراء»:

مهد الديانات التي قد انجبت رسل الورى
والمؤمنين وخير من للحق صدق ارشدا

ثانيا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعلاتن» - اي بزيادة «تن» - وهما قصيدتان فقط: «رمضان»، و«القدس الحبيبة»، ونمثل لهما ببيت من قصيدة «القدس الحبيبة»:

انت التي نزلا علياً تلت من رب الورى
قد بارك المولى حماك فأمك المتعبدونا

ثالثا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعل» - اي بحذف النون وتسكين اللام - وهما قصيدتان فقط: «يا روضتي»، و«نار التنائي» ونمثل لهما ببيت من قصيدة «نار التنائي»:

فالود يشفي النفس من اضغانها وجراحها
ليت الانام عن الملامة والفراق تحيد

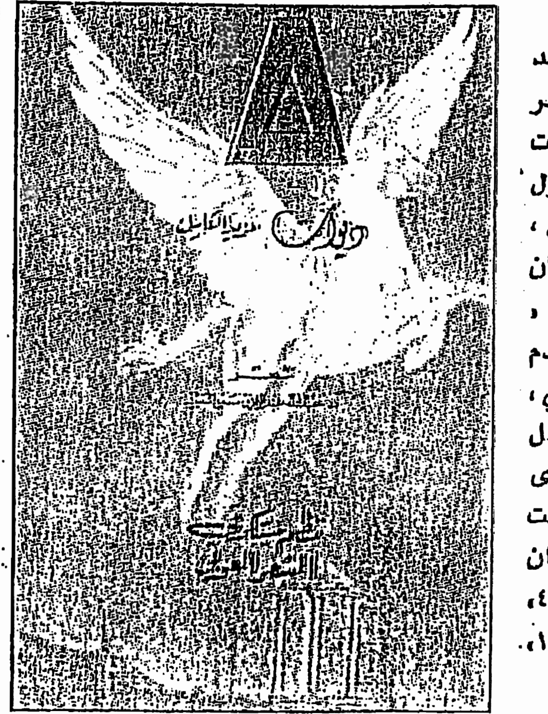
رابعا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها على «متفا» وهي ست قصائد: «بيروت تحترق»، «العرب اهلي»، «القدس»، «الضفتان التوأمان»، «الاعتداء بالالوان»، «حتام». ونمثل لها ببيت من قصيدة «بيروت تحترق»:

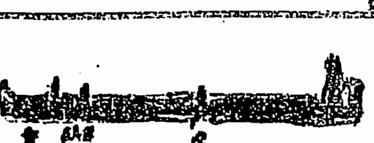
او خافت النيران ان لمست اياديها
حمما بعيني من لظى دمعي واشجاني

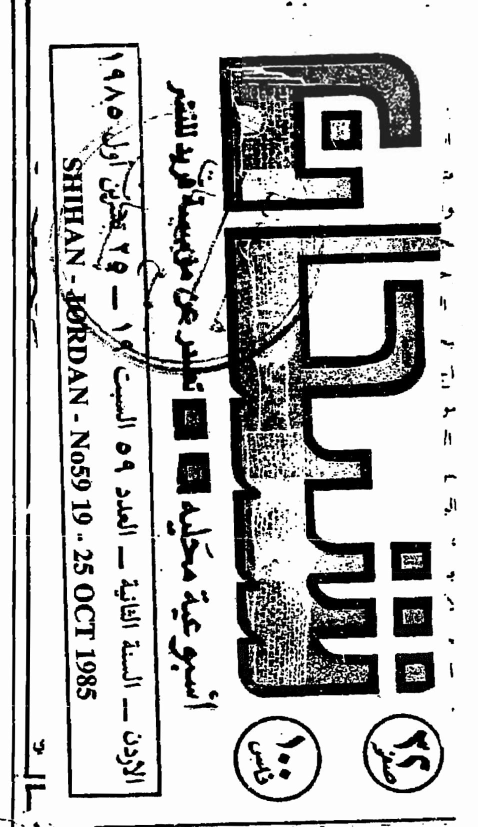
وهكذا نجد تنوعا في القصائد ولم تنظم على شكل واحد.

[illegible]
أردني يسجل سابقة في تاريخ الشعر العربي

صدر عن د. عبدالله عبد الرزاق سعود السعيد ديوان شعر بعنوان: «مزيد الكامل» نظمت قصائده على هذا البحر لاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي، يقول احد الكتاب «اذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر «٣٠» حركة .. فان شاعرنا تقدم ليزيد في هذا الكم الحركي، فأخرج لنا شكلا جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في صدره واخرى في عجزه بعد ان كان ست تفعيلات جعله ثمان وبعد ان كان «٣٠» حركة جعله «٤٠» واحتوى الكتاب على «١٩» قصيدة.







نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد/ زهير سعيد

قال الفيلسوف: ليس كل ظان الوصول الى شاكلة الصواب، أمن الانخداع بلا مع السراب. واظن ان هذا يكون بعد اجراء التجارب، ورصد النتائج، حتى تكون النظرية المبتكرة قائمة على الاسس الصحيحة. وربما تأتي التجربة عن غير قصد، كما حدث «لنيوتن» صاحب ابتكار نظرية «الجاذبية الارضية» حينما سقطت التفاحة من الشجرة الى الارض، وهو جالس في حديقته فتعجب!، وسأل نفسه: لماذا إذن لم تصعد الى اعلى بدلا من سقوطها على الارض؟ ورغم عفوية التجربة الا انه اخذ يثّبت ويرسّخ معلوماته باجراء تجاربه وبحثه المستمر، والتدليل بالبراهين، الى ان قعّد لنظريته المعهودة. وهكذا، رغم الفارق الملموس بين نيوتن والاستاذ — زهير سعيد — مبتكر ما اسماه، بحر — مزيد الكامل — في الشعر العربي، بعد نظم دعبدالله عبدالرزاق لقصيدته «بيروت تحترق».

ان تجربة الدكتور — عبدالله — وليدة صدفة — كتفاحة «نيوتن» وهو غير قاصد ان ينظمها على هذا البحر المبتكر — الذي وجده متمما لبقية انواع البحر الكامل من حيث المنظوم عليه من الشعر العربي الذي كان يحتوي على التام، والمجزوء. اما المزيد فلم ينظم عليه الا القصيدة «بيروت تحترق» ولربما يكون قد انتج شعر قليل، لاننا لسنا مواكبين لحركة الشعر العربي من حيث آخر ما قُرض منه، في وقت واحد، فما كان عليه الا ان رعى هذا النبت «الصحراوي» وكفله بالرعاية — بقطرات من الماء — اقصد بقصيدة واحدة — وهي ليست معيارا يستند اليه الاستاذ — زهير سعيد في احقية الاكتشاف — فمع عامل الصدفة المشترك بين «نيوتن» والدكتور — عبدالله — الا ان «نيوتن» جعل من تجربة الصدفة نظرية قائمة على اسس، وذات دلائل، وبراهين، اما الدكتور — عبدالله — فلم يكلّف من انتاجه الشعري ليعطي براهين الابتكار، ويرسخ قواعد الاكتشاف لينُصّب اسس نظريته المبتركة في علم العروض، وهذا ما استخلصه السيد زهير سعيد.

خلاصة القول، انه لم يحضّر لتجربته، وانما اتت «عفو الخاطر» وهذا واقع. لا يحق للسيد زهير ان يثمّنه ابتكارا دون ان ياتي له الا بشاهد من قصيدة واحدة. وما سبق من شواهد على البحور الشعرية ان لم يكن قصائد، فمعلقات.

واخيرا فلنشد جميعا على يد الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد، ونشكر له جهده، وغيرته على لغة الضاد، والكثيرين من امثاله، وعلى الحب والخير دائما لنا لقاء.

علي داود

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان (بيروت تحترق) مطلعا:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عامة فجر كوامن شاعرنا حيث قال (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانحبس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل).

حقا ان الشعر هو المراة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعرف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله. وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرير الذين يشطحون بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تؤدي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب) او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثماني، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة).

واذا كان الشاعر عبد الله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

د. زهير احمد سعيد



اسبوعية * عربية * جامعة
تصدر عن دار الاثنين للصحافة والنشر
تأسست عام ١٩٦٣
الاصدار الثالث ـ العدد ٥٨
الاثنين ٩ /٩/١٩٨٥م ـ ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ

نمط شعري جديد

نظم شعري مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد، وذلك حين نظم قصيدة تتألف من ٢٠ بيتا بعنوان «بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢، وقد تفجرت مشاعره ازاء ما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الأمة العربية.

ولكن القصيدة جاءت فوق ذلك من بحر جديد، وان كان قريبا من البحر الكامل الا انه يختلف عنه، فكانت ذات وزن شعري مبتكر، وبطريقة تتماشى مع جرس الشعر العربي ونظامه، فالدكتور السعيد ليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم، وهو يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين.

ومعلوم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي خرج بقواعد واصول ضمنها علم العروض، في ١٥ بحرا، زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب أو المتدارك فأصبح المجموع ١٦ بحرا.

والبحر الكامل من هذه البحور اما أن يستعمل تاما أو مختصرا أي مجزوءا، فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة اضرب.

أما الدكتور السعيد فقد نظم ابيات قصيدته على ٨ تفعيلات (متفاعلن).

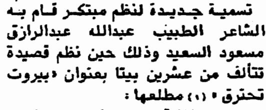
فهل يعتبر ذلك خروجا أم ابتكارا؟ انه في الواقع ابتكار وليس خروجا، ونمط مستجد.

واذا كان الشاعر الطبيب قد طرح تجربة جديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر، وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» فانني أرى أن عمله يجب أن يسجل له مقترحا أن يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل».

زهير احمد سعيد
مدير مدرسة معاوية الثانوية ـ الزرقاء

اللواء - الصفحة السابعة عشرة الاربعاء - ٩/١٠/١٩٨٥

«مزيد الكامل»





تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحترق» (١) مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملا فجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي يختلف عن البحر الطبيعي الكامل» (٢)

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة، لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله، وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب او المتدارك فأصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل محاولة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق (٣) «ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوى هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة»

واذا كان الشاعر على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» (٤) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل»

د. زهير احمد سعيد

١ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٦ - ١٧
٢ - نفس الديوان ص ١٧
٣ - في النقد الأدبي، د. عبدالعزيز عتيق ص ١٧١
٤ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٧



SHIHAN - JORDAN

شيحان السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥

تصدر عن مؤسسة فريد للنشر

أدب وثقافة

الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد

شاعر وكاتب اردني، يبتكر بحرا جديدا من بحور الشعر.. يسمى (مزيد الكامل)

لقد عرف العروضيون، الاصوليون ان البحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا (اي مجزوءه الكامل) فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، واما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه، وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة، واربعة اضرب. ولكن البحر الجديد.. يتألف من ثمان تفعيلات.. وعليه نسمي (مزيد الكامل) واننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والادباء، والشعراء رأيهم بعلم بناء غير هدام لهذا البحر الجديد.

علما بأن الشاعر الدكتور (عبدالله عبدالرزاق) لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي، والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي، والالفاظ الجزلة كما يثبت ان قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعبير كما يحبه الاصوليون، والعروضيون والادباء والشعراء، ولم نعرف احدا من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد نظم شعرا على ثمان تفعيلات. ولم نعرف ايضا احدا من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل وعليه فلا نرى بأسا من الاجتهاد والابتكار والتجديد بعملية الادب، والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الابداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين، اللهم الا انهم لم يتناولوه ولقد صدق الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق حيث يقول في كتابه في النقد الادبي صفحة ١٧١ ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقد قدسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يجرأوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة.

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام ان هذا النظم وهذا الابداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من روي، وقافية وتفعيلة وجرس.

والعيب كل العيب ان نجمد الابداع ونحصره في نطاق ضيق جدا.. ونطلبه ونضع له تاريخ انتهاء كما نفعل في معلبات الاغذية المحفوظة.

وانا ليسرنا ان نأخذ بيد ادبائنا ومبدعينا وننتظر من المجمع العربي. والنزاهة وهذا عهدنا بقرائنا الاحياء.. وعلى الحب معكم وبانتظار مشارككم النقدية الهادفة.

المحرر

بيروت تحترق

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني ... بالله ماذا قال للاعداء خلاني

اليوم جئتك حاملا روحي على كفي ... كي ابتغي فوق العلا مجدا لاعمالي

والعهد للناموس لكن سوف لا ارضى ... نحب الدافقة سيطي في ارض اوطاني

وحدي وسفروا اليك صامدا ما من ... احد اوى في العالمين نزيل احزاني

قد احرقوا وعلبوا من فيك هل بالي ... ابناء اوطاني لنا من بعد هجران

بيروت لم لا تعطي عطفنا على عل ... شلعه نوان الجوى من بعد نوان

هل صكت الابواب حتى اغلقت فانا ... مد هشت بطل نحلصا باسمي وعنواني

ام جامحا لورن بحرقها بلا ذنب ... حتى العروبة تقضي من ارض اوطاني

ام خالت العدوان ان لست ابادها ... حتما بحيي من لظى دمعي واشجاني

يا دمع لا تجرل الاملها التي حبا ... كم هدهدت صدري واطرافي بدهان

لم تسكت الدار التي روحي بها دوما ... فالدار داري بين احلامي واجفاني

بل ان اعداء لنا حالوا بها ظلما ... سدوا منافسها باحكام واتقان

لكل الوها لا تحرك ساكنا وسعى ... دخلوا بها داسوا كرامة كل انسان

شربوا الخمور وتحب ما صنعوا بها بها ... جاسوا خلال ديارنا عدوا باعدان

بيروت انا ناصروك وسوف لارضى ... اسم العروبة يختفي عن ارز لبنان

تالله لن انساك مهما قد نسا دهري ... ذلت السعادة فيك بل ولبست احزاني

عذرا حنانك واغفري لجبانك ان ظلما ... قد ظلت الوان العدى من شرا الجاني

لسنا بربك سوف نبقى مخلصا ابدا ... لك طالما روحي اقدمها كقربان

دومي على عهدي وحبك مثلما كنا ... فالعهد عهد الله بال والورى فان

يا من الى (لاابكا) ليقتلها حتى هلا ... القت اجسادا لحرقها به (لبنان)

حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية. فمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف. دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل لأنه ست تفعيلات فعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك.

عبدالله عبدالرزاق السعيد

ديوان تاملات صفحة (١٧)

نظم مبتكر في الشعر العربي

مزيد الكامل

تسمية جديدة لنظم مبتكر به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني .. بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملا فجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فمزق شعوري وانبجس الشعر الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليضع لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله ويطرأ تساوى مع جرس الشعر ال ونظامه وقوانينه. يبني ولا يهدم، من دعاة الشعر الذين يشطحون بالتلاعب غير انال بحبة ومتاهات حدود لما قد تودي بها الله العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تنزلهم وابداعاتهم فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة عرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربعة تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات على النحو التالي.

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وعن الهه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق ولكن العيب عيب من اتوا بعدهم فقد سوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة.

واذا كان الشاعر عبدالله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل مزيد الكامل.

د. زهير احمد سعيد

شيحان
أسبوعية محلية ■ تصدر عن مؤسسة فريد للنشر
شيحان — السبت — ١٢ تشرين اول ١٩٨٥
٣٢ صفحة
١٠٠ فلس

نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد - زهير احمد سعيد

طالعتنا جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت الماضي الموافق الخامس من تشرين اول في صفحة ادب وثقافه بان احد الشعراء وهو الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود قد ابتكر وزنا جديدا من اوزان الشعر العربي وقد سماه مزيد الكامل.

ونعلم جميعا بان العروضيين الاصوليين قد عرفوا ان البحر الكامل اما ان يكون تاما او مجزوءاً فالتام ما كانت تفاعيله كاملة وهي ست وله عروضان وخمسة اضرب، والمختصر «المجزوء» فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحد واربعة اضرب، وهنا يأتي تساؤل: اذا كانه الدكتور عبدالله قد نظم قصيدة فوجد تفاعيله زائدة تفعيلتين على وزن الكامل فهل يحق له ان يكون مكتشفا لوزن جديد؟! لا نعتقد ذلك لأن الخليل بن احمد الفراهيدي عندما وضع علم العروض وحصر الاوزان الشعرية في خمسة عشر بحرا واتى بعده الاخفش متداركا وزنا آخر سماه العلماء «المتدارك» او «الخبب» لأنه تدارك به على اوزان الخليل.

ولم يكن الخليل والاخفش حينما حصرا الاوزان في ستة عشر وزنا قد قننا وقعدا لوزن من الاوزان بقصيدة واحدة، لأن الخليل كان يضع الوزن الشعري لأكثر من قصيدة تدور في فلك القاعدة التي حددها للوزن. بناءً على ذلك يتضح لنا بان هناك قصائد متفرقات تركها الخليل ولم يضع لها وزنا، ومن هنا يثبت لنا بان الخليل وغيره من العروضيين قد وضعوا ما يشبه المعيارية في كم القصائد التي يقنن ويُقعّد لها وزنا شعريا.

وبالتالي تكون القصيدة التي اتى بها الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود «بيروت تحترق» في ديوان تأملات وجعلها شاهدا على وزنه الجديد لا تكفي وحدها لأن يُقعّد لها وزنا شعريا جديدا، بل اننا نرى ان هذه القصيدة لم تخرج عن بحر الكامل الا في زيادة التفعيلتين، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة، ولربما كانت محاولته هذه نوعا من انواع الاوزان المهملة التي تساوي في عددها عدد البحور المنظوم بها الشعر، ولكننا كنا نتمنى ان يكون شاعرنا قد خرج خروجا تاما على اوزان الخليل باحداث وزنا جديدا مختلفا كل الاختلاف غير متقيد قيد انملة بالاوزان المعروفة، وهنا كان يجدر ان يقف علماء العربية والعروضيون والكتاب والشعراء تجاه هذا الاستحداث، اما طريقة الدكتور عبدالله عبدالرزاق هذه حينما زاد تفعيلتين، فلربما تكون القصيدة «عارضه» ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم على هذا الوزن «بحر الكامل» المزاد عليه تفعيلتان، وقد تكون من الأوزان المهملة.

واخيرا فانني اتوجه بالشكر الى الدكتور عبدالله عبدالرزاق على محاولته هذه متمنيا من الله ان يوفقنا لما فيه خدمة العربية وعروضها.

وجدي عبدالهادي زين الدين
تمهيدي ماجستير في الادب العربي — جامعة القاهرة





هاني الكايد

صدر للدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد كتاب جديد بعنوان " ديوان مزيد الكامل " نظم مبتكر في الشعر العربي ، وقد نظمت قصائده على هذا البحر الجديد – مزيد الكامل – لاول مرة في تاريخ الشعر العربي كما جاء في اقوال الصحف والكتب ، ففي الصفحة {55} من الكتاب يقول الاستاذ الدكتور زهير احمد ابراهيم نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً ومدير جامعة القدس المفتوحة بمحافظة نابلس وعضو مجمع اللغة الفلسطيني حالياً وهو كاتب ومؤلف وشاعروناقد يقول ... ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عبد الخليل ، ليرسم لنا وزناً جديداً ، لم يسبقه اليه احد قبله ....

وفي ص {53} من الكتاب نفسه يقول المحرر في جريدة شيحان الاسبوعية ولم نعرف احداً من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبد الرازق نظم شعراً للكامل على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف ايضاً احداً من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل ...

اما الاستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق ، عميد كلية الاداب في جامعة الاسكندرية رئيس الجامعة فيما بعد وله عدد كبير من المؤلفات في الادب والنقد يقول في كتابه ، في النقد الادبي " ص 71 ، ان علم العروض كما اوجده الخليل بن احمد ، وسار عليه الشعراء ، نضج وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم ، ونحن العيب عيب من اتى بعدهم ، فقد سواء هذه الاوزان او البحور الشعرية ، ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انملة ، وهذا الكلام نقوله لمن يقول انه يجب عدم الخروج عن عروض الخليل ، ويقدس حدود ما وصلوا اليه ، وكذلك يجيبهم الاستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في كتابه " مقدمة لدراسة الشعر ص {30-31} من منشورات جامعة قاريونس " للخليل اخطاء ... قادته دوائره العروضية الى اوضاع لا وجود لها في الشعرالعربي ..

والشاعر المطبوع المجواد ابو العتاهية ، انتقد العروض الذي وضعه الخليل ، وخرج عنه ، وكان معاصراً له وتوفي بعده .

ويقول الأستاذ احمد الجدع ، وهو شاعر وكاتب وناقد ، له اكثر من اربعين مؤلفاً ، يقول في تقديمه للكتاب في الصفحتين 7,6 من كتاب مزيد الكامل "الخليل قد جعل لهذا البحر (الكامل) ثلاثين حركة ، فليتقدم شاعرنا الدكتور عبدالله ليزيد في هذا الكم الحركي ، فاخرج لنا شكلاً جديداًللكامل بزيادة تفعيله في صدره ، وآخرى في عجزه ، فبعد ان كان ست تفعيلات جعله ثماني ، وبعد ان كان ثلاثين حركة ؛ جعله اربعين ، فاصبح الكامل بذلك اكثر اتساعاً واكثر قابليه لمزيد من الحركات ، ولمزيد من الانفعالات .

وما تقدم يعطي دليلاً حياً على ان الدكتور عبدالله السعيد حين ابتكر هذا البحر الجديد في الشعر العربي " مزيد الكامل " لم يكن مجدداً فحسب ، بل كان مبتكراً رائع الابتكار ومطورا في موسيقى الشعر العربي ، حيث اضاف جمالاً الى جمال ، وروعة الى روعة وابداعاً سامياً رفيعاً الى ابداع نادر .

لذلك فلا عجب . ان يحظى ابتكاره بكل هذا الاعجاب والتقدير بين اساطين اللغة وعباقرة الشعر مما اتت على ذكرهم هذه العجاله.

فلنبارك هذا الشعر الجديد ، ونشد على يد الدكتور السعيد ، لانه كان في عمله هذا طليعة للتجديد والخروج عن الاطارات التي قيدت اللغة دون استيعاب ما تفرضه الحضارة والتقدم العلمي المؤمل . 00

نظم مبتكر في الشعر العربي

مزيد الكامل

● بقلم الدكتور عبدالله السعيد

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت واذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتب عليها عندما اصدرت ديواني تاملات الذي اصدرته دار الفرقان (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

وعندما قرأ الاستاذ الدكتور زهير احمد سعيد ذلك وهو استاذ في كلية الاداب جامعة الخليل وله مؤلفات ودواوين شعر قال ما يلي: نظم مبتكر في الشعر العربي / مزيد الكامل.. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ولم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد يبني ولا يهدم

ثم يستطرد ويقول ان علم العروض كما اوجده الخليل احمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق في كتابه النقد الادبي ص ٧١ ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انمله / في النقد الادبي ص ١٧١ واليكم قصيدة يا روضتي:

يا روضتي

شعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد

يا روضتي مهلا كفاك تدلل وصدود هيا اعطفي فالنار في قلب المحب تقيد

فـاذا اتيتك لن ارى غير الشجا من روضتي فلم المحب نراه عن درب الحبيب يحيد

فيك الثنايا في المباسم غير ضاحكة لنا هل تبسمين فاقحوانك في الثغور نضيد

كيف اصطباري والفؤاد متيم وبه لظى يكون الحشا ومعذب فيه الجروح تزيد

وشقائق النعمان تدعو خلها ولهانة وبها جوى من نابها عن ما ابتغت وتريد

والنرجس الوسنان ينظر حائرا مستجدا وكانه يرنو الى الظئر الرؤوم وليد

يرمي باسهمه ويصلت رمشه نحو العدا كي ينفروا واللحظ يفتك عن حماه يذود

والجفن يسدله يقول لمن وما وبه جولى هيا ابتعد ان القريب لمقلتيك بعيد

والنور في اهدابه متوهجا وكانه شمس الضحى ويزينه طرف الظباء وجيد

والزهر ابلج مشرق يمحو الدجى فتخاله كالنجم او كالنيرين به بضاء وجود

والورد في العرصات ينشر عطره من طيبه عبق الورى

فمثيله ما في الرياض ورود ويضوع عطر اذفر من فوده فتظنه مسكا تموما اذ تلامسه الرياح يزيد

والبان في الروض النضير وسوقها لما انثنت كالغانيات مثيلها انى تكون قدود

يا روضة فتانة باريجها وظلالها هلا لنا عيش هنيء في حماك رغيد

ابتكر بحرا جديدا اسمه مزيد الكامل

د. عبدالله السعيد : لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي

طولكرم/الحياة الجديدة/ مراد ياسين:

بدأت رحلته مع الشعر بحلم رآه، ثم قام من فراشه ليكتب قصيدة من خمسين بيتا. من يومها رافقه الشعر صديقا حميما..

رغم انه طبيب إلا انه اصرّ على الانشاد ولي آخر المطاف اختار عالم الفن.. عالم الشعر كي يتفرغ له..

في الحديث التالي مع د. عبدالله السعيد يكشف لنا شاعرنا عن جوانب مختلفة من حياته الادبية خاصة ابتكاره لبحر عروضي جديد سماه مزيد الكامل.

* هل يمكن أن تبرز البطاقة الشخصية؟

– انا عبدالله عبدالرازق السعيد من مواليد ذنابة– طولكرم عام ١٩٣٠ حاصل على شهادة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والاسنان من جامعة القاهرة.

* سألته عن اتصاله بعالم الادب فقال:

– الحقيقة انني مارست الشعر عام ١٩٦٧، عندما حلمت حلما ونهضت من فراشي واذا بي اكتب قصيدة من حوالي (٥٠) بيتا وبعد ذلك درست علم العروض والصرف والنحو بهدف الممارسة والمعرفة التامة في اللغة العربية.

* هل كان لممارستك للشعر تاثير على عملك الطبي؟

– في البداية عملت في مجال الطب في مدينة اريحا عام ١٩٥٤ بعد التخرج مباشرة ثم انتقلت وعدت الى مدينة عمان في الاردن حيث مارست عملي هناك والآن تفرغت للعمل في مجال الشعر فقط حسب ارادتي وهوايتي، مضيفا ان الشعر كان له تاثير قوي في وجداني وعقلي مما دفعني الى التخلي عن مهنة الطب.

وعن نشاطه الابداعي تحدث قائلا: بلغ عدد الكتب التي الفتها (٥٦) كتابا منها (١٥) ديوانا من الشعر العمودي، بدأت بكتابة الشعر العمودي بديوان تأملات الذي يتناول قصائد وطنية ودينية على مختلف انواعها علما ان لي نشاطات عديدة في البحث وكتابة المقالات سواء في الصحف او المجلات المحلية والاجنبية منها على سبيل المثال ARAB NEWS في اميركا ومجلة «المسلمون» في لندن وجريدة «اليوم» في روما ومجلة طبيبك في سوريا اضافة الى مشاركتي في الندوات والمحاضرات العلمية واصبحت في رابطة الكتاب في الاردن. من تلك القصائد الوطنية الابيات التالية:

خيمة لاجيء في العيد

عيد اتى والناس في اوج المرح
واللاجيء المسكين يقتله الترح
عيد مضى قد كان رعدا للفرح

اما الابيات التالية فقد استوحيتها من غربتي

براني الشوق يا وطني الحنونا
واشجاني وسهدني العيونا
واضناني وشفا الوجد جسمي
وسيّل الدمع مضرارا سخينا
ولو نهر المجرة لي سقاء
لما روى المدامع والجفونا
فنيران الجوى في القلب تذكى
تحرق ما بجوفي والوتينا
ومهما ذقت تعذيبا وضيما
فلن انسى فلسطينا يقينا
بلادي كيف انساها فاهلي
واجدادي بها عاشوا قرونا
اخي واختي وامي وابن عمي
واصحابي وكل الاقربينا

* ما هي اهم انجازاتك الشعرية؟

– الحقيقة ان اهم الانجازات الشعرية التي حققتها فعليا عندما ابتكرت بحرا جديدا من بحور الشعر والذي سموه النقاد بـ«مزيد الكامل» والذي يتالف من ثماني تفعيلات، علما ان الدكتور زهير احمد سعيد الاستاذ في جامعة الخليل هو الذي سماه بهذا الاسم لانه يتالف من ثماني تفعيلات خلافا للبحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات وقد نوقش هذا البحر الجديد من قبل جريدة الدستور الاردنية ومجلة الاثنين مثل كتاب الفيصل وكتاب المصول.

كما حزت على الجائزة الاولى في مساهمة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة/خير المرسلين في فلسطين وحزت على جائزة الابداع الشعري للشعراء العرب المعاصرين. قصيدة «رسول الهدى» علما انني اعمل محررا في نقابة طب الاسنان وانضممت للدليل الدولي ككاتب.



■ د. عبد الله عبد الرازق السعيد.

واضاف الشاعر متحدثا عن الابداع الشعري قائلا: نظمت السيرة النبوية كاملة شعرا وسميتها ديوان السيرة النبوية الشريفة وصدر منها جزءان.

الجزء الاول: العصر المكي والجزء الثاني: الهجرة النبوية اما الجزء الثالث: العصر المدني سيصدر قريبا.

حر

* لماذا اهملت الشعر الحر بشكل ملحوظ؟

– لم امارس الشعر الحر لانني تعودت على الشعر العمودي واحببته من كل قلبي علما ان شعوري هو الذي قادني.

* ما هي الكلمة التي يوجهها الشاعر د. عبدالله السعيد الى زملائه الشعراء؟

– اتمنى لهم أن يخطوا خطوات حثيثة ليبلغوا اسمى الدرجات واوصيهم بالشعر العمودي خيرا لانه تراثنا الادبي الاصيل الذي يجب ان نقتدي به ونحافظ عليه لانه مرآة لأدبنا منذ عصور عديدة.

* هل سيتم نقل مؤلفاتك الى هنا؟

– أمل ان يتم ذلك قريبا خصوصا انني قد فوجئت وانا اتجول في مكتبات رام الله واذا باحد دواويني «تاملات» قد وجدته في مكتبة الجامعات في رام الله مما دب السرور في قلبي واتمنى ان يلم شمل العائلة واعود لاستقر بين اهلي واصحابي وفلذات اكبادي في وطننا الحبيب.

للدكتور عبدالله السعيد (٢٦) مؤلفا مطبوعا ما بين الشعر والتاريخ والثقافة الاسلامية والطب بالاضافة الى (٢٠) مؤلفا تحت الطبع.

كتاب

مع ديوان «مزيد الكامل» للدكتور عبد الله السعيد

■ زياد عودة

في نهاية عام 2003، صدر في عمان ديوان «مزيد الكامل» للدكتور الشاعر والباحث عبد الله عبد الرازق السعيد، وهو من الشعراء المعروفين على الساحتين الأردنية والفلسطينية.

وفكرة هذا الكتاب جاءت لتوضيح تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله السعيد حيث نظم العديد من القصائد الجديدة على هذا البحر الجديد الذي أطلق عليه «مزيد الكامل».

والشعر كما نعرف، شأنه شأن الأدوات الإبداعية الأخرى، التي تتجدد على مرّ السنين، حيث تتطور أداة التعبير من عصر الى عصر كما هو معروف في رحلة الشعر العربي منذ عصر الجاهلية الى عصر الذرة والتكنولوجيا المتقدمة التي غيرت من مفاهيم الانسان في هذا العصر، ورغم هذا التقدم التكنولوجي المدهش، الا أن الابداع الأدبي ظل محافظا على نفسه من خلال التجديد ومواكبة متطلبات العصر.

ففي الماضي كانت نفسية الإنسان هادئة ومستقرة .. فلا هموم تشغله ولا مشاكل تؤرق باله، وتنكد عليه حياته.

أما اليوم، فإن الانسان يعيش في حالة من القلق رهيبة، تسلبه الراحة والهدوء والنفس.

ولهذا، كان على المبدعين أن يساهموا بابداعاتهم في التخفيف من القلق.. وخاصة عند الشعراء الذين تحرروا من قيود القصيدة العمودية .. حسب تصوراتهم الى الشعر الحديث على يد شعراء طوروا ادوات التعبير بما يتناسب مع روح العصر.

ونحن نعرف ان عدد بحور الشعر التي ابتكرها وحددها الخليل بن احمد ستة عشر بحرا .. وهي ما زالت مرجعا اساسيا للشعراء من جميع الاتجاهات.

ويأتي الدكتور عبد الله السعيد ليضيف اليها بحرا جديدا أطلق عليه «مزيد الكامل» حيث اشار الشاعر إلى الأسباب والظروف التي جعلته ينظم على هذا الاسلوب الجديد والمبتكر حيث يقول في مقدمة الديوان:

«.. وبمناسبة كارثة بيروت تلجرت الكوامن في صدري، وانحبس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي في بيروت على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتبت معلقا عليها في ديواني «تأملات» الذي نشرته «دار الفرقان» سنة 1983 .. و إن حرق بيروت كارثة غير طبيعية، مزقت احشاء الانسانية، فتمزق شعوري، الصادق الدامي مع كل عرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام» وقد أثار هذا البحر الجديد في حينه، الجدل، فقد ذكر الاستاذ زهير احمد ابراهيم استاذ العلوم اللغوية في جامعة الخليل ما يأتي: مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي، تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الدكتور الشاعر عبد الله السعيد ولم نعرف احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون، ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد، يبني ولا يهدم .. ثم يستطرد قائلا: ان علم العروض، كما أوجده الخليل بن احمد وسار عليه الشعراء ونضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه «في النقد الأدبي» ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية، ولم يشاؤوا ان يخرجوا عنها قيد أنملة. والمعروف ان البحر الكامل يزهو باسمه علاوة على الفضائل العديدة التي اكتسبها بفطرته فصدق من قال:

كمال الجمال من كمال البحور الكامل: متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وقد جاء هذا الديوان ليحمل اسم «مزيد الكامل» وقد ضمنه القصائد التي كتبها على البحر الجديد.

انها تجربة جديدة في عالم الشعر الواسع العريض .. قد تلقى معارضة او ترحيبا، فالشاعر اجتهد وقدم ما عنده تماما لكثير من الشعراء اصحاب التجارب الرحبة في عالم الشعر.



السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- وُلد سنة ١٩٣٠ في ذنّابة شرقي طولكرم
- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً .
- ابتكر خمسة بحور جديدة من بحور الشعر–وجيز الكامل ومنقوص الرمل ومُوحَّد الرمل ومنهوك المتدارك ومزيد الكامل– وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في كتاب الفيصل للأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم (نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً / عضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس / ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس . وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في كتابه المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ علي داود . ونشرت هذه الابتكارات في صفحات جريدة الدستور وشيحان واللواء ومجلة الإثنين. وجريدة الأنباط وجريدة الحياة الأردنية. والعديد من اللقاءات.
- ألّف ستة وسبعين كتاباً منها أربعة وعشرين ديواناً من الشعر العمودي. ومسرحية شعرية (صامدون).
- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة سنة ١٩٩٦م .
- عضو شرف في جمعية العلوم الإسلامية التابعة لنقابة الأطباء.
- حاز على هدية تقديرية (درع) من مجلس نقابة أطباء الأسنان.
- حاز على درع من مجلس نقابة أطباء الأسنان لإنتاجه الأدبي.

- حاز على جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابه الزهراوي .
- حاز على العديد من الشهادات التقديرية من العديد من المؤسسات الثقافية والتعليمية .
- حاز على جائزة الإبداع الشعري معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ومركزها في الكويت سنة ١٩٩٥م.
- حاز على الموسوعة الدولية للكتّاب العالميين التي أصدرها **International Institute / Malaysia / Kualalampur** وسيرته الذاتية مسجلة فيها .
- عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.
- عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم .
- عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين .
- عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .
- عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدباء .
- عضو في نادي خريجي المدرسة الفاضلية الثانوية.
- رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين .
- احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩ .
- حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدباء سنة ٢٠٠٠ .

- نـشر العديـد مـن المقـالات والقـصائد في الـصحف والمجـلات المحليـة والعربيـة والأجنبية مثل مجلة Arab-News واللقاء كان مع الصحفية الأمريكية Jean Garnt وكـذلك مجلـة المـسلمون في لنـدن وجريـدة الأيـام في رومـا ومجلـة "قافلـة الزيت" وجريدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة طبيبك في سوريا .

- كتبت سيرته الذاتية في كتب عدة مثـل كتـاب (الفيـصل دراسـة أدبيـة نقديـة مـع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبـراهيم وكتاب (المصول جولة نقدية مـع الـشاعر الطبيـب عبـد الله الـسعيد) تـأليف الأسـتاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر وكتاب دواوين الشعر الإسلامي المعاصر للأستاذ أحمد الجدع وموسـوعة الشعراء العرب المعاصرين لمؤسسة البـابطين والـدليل الـدولي للكتـاب العـالميين الـذي صدر في ماليزيا والقرية الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة وكتـاب الأدب والأدبـاء والكتـاب المعاصـرين في الأردن للأسـتاذ محمـد المـشايخ ومعجـم الأدبـاء الإسـلاميين المعاصرين إعداد الأستاذ أحمد الجدع .

- له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية وصـحفية وإذاعيـة ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات مثل مـؤتمر المـؤلفين الأمريكي الثاني في مدينـة الظهـران في الـسعودية The Second Authors conference سنة ١٩٨١م . ومقابلة مـع إذاعـة شـيكاغو العـرب في أمريكـا يـوم الأحد ٢٠٠٤/٨/٢٢ ومضيفه الأستاذ يوسف شبلي .

آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

ألّف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ستة وسبعين كتاباً منها أربعة وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية "صامدون" .

١- السواك والعناية بالأسنان – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – المملكة العربية السعودية – ط١ – ١٩٨٥م .

٢- صحة الفم والأسنان – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٣- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – العسل – دار الضياء – عمان – ١٩٨٥ .

٤- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرطب والنخلة – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – ١٩٨٥م .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرضاعة الطبيعية – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ١٠٣٣/٧/٢٠٠٠ طبع سنة ٢٠٠١م .

٦- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الكمأة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٧- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الحبة السوداء – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – زيت الشجرة المباركة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٥م .

٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النفسي - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٩٠م .

١٠- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - علم الوراثة - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩م .

١١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الحجر الصحي - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩ .

١٢- نشأة الطب - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٨٨م .

١٣- المستشفيات الإسلامية - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٧م.

١٤- الطب ورائداته المسلمات - مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٩٨٥م.

١٥- الممرضات المسلمات الخالدات - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٥٥ - طبع سنة ٢٠٠١م .

١٦- من رواد الطب في القرن الأول الهجري في الأردن وفلسطين - مكتبة الأقصى للنشر - عمان - ١٩٩٤م .

١٧- أطباء ولكن أدباء - لجنة أطباء الأسنان الأدباء - نقابة أطباء الأسنان - ط١ سنة ١٩٩٨م - ط٢ سنة ١٩٩٩م .

١٨- الملك سيف بن ذي يزن - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٩٥م .

١٩- ديوان تأملات - شعر - دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان - الأردن ١٩٨٣م.

٢٠- ديوان أسرار وخلود - شعر - دار عمار للنشر وا لتوزيع - عمان ١٩٨٥م .

٢١- ديوان قصص الأنبياء - شعر - دار عمار للنشر وا لتوزيع - عمان ١٩٨٦م .

٢٢- ديوان السيرة النبوية الشريفة - الجزء الأول - العصر المكي - شعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٥م .

٢٣- ديوان السيرة النبوية الشريفة - الجزء الثاني - الهجرة النبوية - شعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٨م .

٢٤- ديوان مناجاة - شعر - مكتبة المنار الزرقاء - الأردن - ط١ - ١٩٨٢ - دار العلم - رام الله ط٢ - ١٩٨٥م .

٢٥- ديوان حبيبتي القدس - شعر - الوكالة العربية للنشر والتوزيع - الزرقاء - الأردن - ١٩٨٤م .

٢٦- ديوان حبيبتي فلسطين - شعر - الوكالة العربية للنشر والتوزيع - الزرقاء - الأردن - ١٩٨٤ .

٢٧- رسالة المساجد - دار الضياء للنشر - عمان - ١٩٩٢م .

٢٨- الزهراوي ... طبيب وجراح الفم والأسنان من مخطوطة التصريف لمن عجز عن التأليف (تحقيق وشرح) طبع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية - ٢٠٠١م .

٢٩- الزهراوي ... الطبيب والرائد في علم الجراحة - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر - ١٩٨٨/٢/٩٦ - ط١ - ٢٠٠١م .

٣٠- الإسلام ومؤسساته التعليمية - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - ٢٠٠١م .

٣١- الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠١م.

٣٢- قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ٢٠٠٠م .

٣٣- الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ١٩٩٩م .

٣٤- ديوان أفراح – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٩٨٨/٣/١٥٣ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٥- ديوان ألحان – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٢٠٠٠/١١/٣٠٠٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٦- من مشاهير الأطباء الشعراء – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١١/٣٠٧٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٧- مسرحية صامدون – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/١٥٩٥ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٨- ديوان مزيد الكامل – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٣/٦/١٢٧٩ – ط١ / ٢٠٠٠ .

٣٩- ديوان صرخة شعب – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١١/١٧٣٨ – ط١ – ٢٠٠١م .

٤٠- حكايات من الضفة – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٩٨٩/٤/٢٤٥ – ط١ – ١٩٨٩م .

٤١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – التثقيف الصحي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٧/٢١٦٨ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٢- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي الوقائي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٨/١٠٩٥ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٣- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي العلاجي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٧/١٠٢٢ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٤- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة البيوت والطرقات .

٤٥- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة اللباس .

٤٦- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الأبدان .

٤٧- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الآنية والرحال والنعال .

صدرت الكتب الأربعة السابقة في كتاب واحد بعنوان (أبحاث في صحة الإنسان والبيئة) – دار الضياء للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠٠م .

٤٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الاستشفاء بالماء ونظافته – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/١٢٦٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٩-من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي كامل شامل – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٩/١٢٨٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٥٠- ديوان حكاية دعد – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/٢٩١٨ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – نظافة وصحة الطعام – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/١/١١٤ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٢- ديوان انتفاضة الأقصى – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١/١٦٨ – ط١ – ٢٠٠١ .

٥٣- ديوان السيرة النبوية – الجزء الثالث – العصر المدني – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٥/٩٣٩ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٤- ديوان حماة القدس – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١١٢٥ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٥- ديوان نطق الحجر – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١٣١٩ – ط١ – ٢٠٠٢م .

٥٦- فضائل القدس – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٥/٩٨٧ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٧- ديوان الأرض المباركة رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : ٢٠٠٣/٦/١٢٠٣/ط١/٢٠٠٣م .

٥٨- ديوان وطني الحبيب رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٣/٨/١٧٣٨ – ط١ سنة ٢٠٠٣م .

٥٩- الأعمال الشعرية الكاملة / د. عبد الله السعيد / أربعة مجلدات .

٦٠- ديوان الأزاهير الثلاث / نظمان مبتكران على بحـرين جديـدين / مزيـد الكامـل ومنقوص الرمل رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٥/٦/١٥٤٥ — ط١ سنة ٢٠٠٥ .

٦١- من روائع الطب الإسلامي رقم الإجازة المتسلسل ٤١٥٠ / ١٢ / ٢٠٠٦ .

٦٢- ديوان الأقصى المبارك رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٦/٤٥ .

٦٣- من مشاهير الأطباء المسلمين ، رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٣/٢٢٦ .

٦٤ — من أعلام الأطباء المسلمين .

٦٥ — الطب الإسلامي وروّاده . رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٤/٩٧٦ .

مخطوطات تحت الإعداد :

١- الإعجاز الطبي في القرآن الكريم — نشأة الإنسان - .

٢- من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

٣- آل سيف والتاريخ .

٤- الرّازي : الطبيب العالم .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم — الاستشفاء بالقرآن الكريم .

٦- رواد الطب عند المسلمين والعرب .

٧- نظافة الفم والأسنان .

٨- ابن سينا : الطبيب الرئيس الفيلسوف .

٩- ديوان العروة الوثقى .

١٠- ديوان عمان تاريخ وحضارة .

١١- ديوان مناظرات (شعر) بيني وبيني (نفسي) وابن سينا وشوقي وآخرين .

الفهرس

المؤلف في سطور

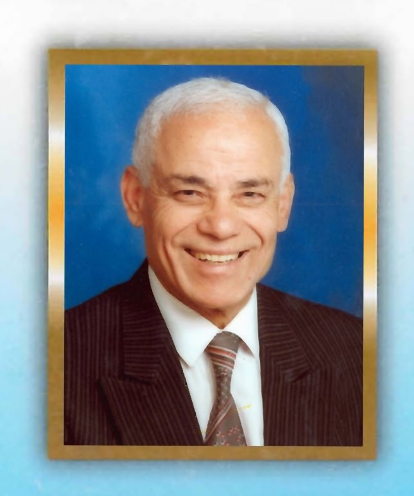
ولد سنة ١٩٣٠م في ذنابة محافظة طولكرم تلقى علومه فيها ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً ، عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان .

ألف حتى الآن ستة وسبعين كتاباً منها اربع وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون) .

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية .

وحاز على تسعة جوائز منها الجائزة الأولى لأبدع قصيدة في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية سنة ١٩٩٦م وجائزة معجم بابطين للشعراء العرب المبدعين والعديد من الشهادات التقديرية .

أبتكر اربعة بحور جديدة من الشعر العمودي–مزيد الكامل ومنقوص الرمل ووجيز الكامل والبحر القصير.



المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠ م في ذنابة محافظة طولكرم تلقى علومه فيها ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً.

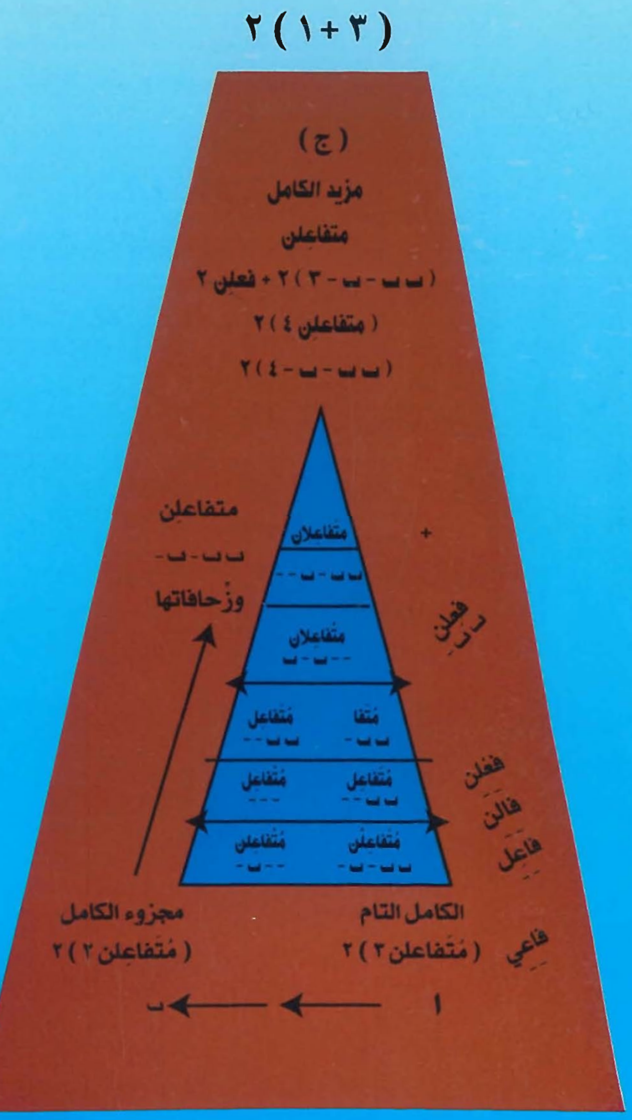
عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان.

ألف حتى الآن ستة وسبعين كتاباً منها أربعة وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون).

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية.

وحاز على تسع جوائز منها الجائزة الأولى لأبدع قصيدة في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية سنة ١٩٩٦م وجائزة معجم بابطين للشعراء العرب المبدعين والعديد من الشهادات التقديرية.

إبتكر أربعة بحور جديدة من الشعر العمودي - مزيد الكامل ومنقوص الرمل ووجيز الكامل والبحر القصير.



تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فواز صبح الله حمد الراميني